



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الموضوع :

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية

- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك بجامعة الشاذلي بن جديد -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع الإعلام والاتصال

- إشراف الدكتور :

بن تروش عماد

- إعداد الطالبة :

سعاد عيادي

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأستاذ سبرطعي مراد	أستاذ مساعد - أ -	الشاذلي بن جديد	رئيسا
الأستاذ بن تروش عماد	أستاذ محاضر - أ -	الشاذلي بن جديد	مشرفا ومقرا
الأستاذة معاوي سامية	أستاذة مساعدة - أ -	الشاذلي بن جديد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وعرفان

ا لحمد لله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا
الواجب ووفقنا على إتمام هذا العمل

فعظيم الشكر والامتنان والتقدير والاحترام للأستاذ الفاضل بن " تروش عماد "
الذي تكرم علينا بالإشراف على هذه الدراسة من بدايتها إلى نهايتها ،مرشدا
موجهها وناقدا ، جزاك الله عنا أستاذنا كل خير .

وخالص الشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع واطحص بالذكر الأستاذة
معاوي سامية والأستاذ بوحنيكة نذير ، الأستاذ خالد ونيسي الذين ساعدوني
كثيرا في انجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد
لانجاز هذا البحث.

الإهداء

إلى التي لن تغنيها الكلمات ولا العبارات حقها إلى الشمعة التي أنارت
دربي وسهرت الليالي على راحتي أُمي الغالية ، إلى مصدر شجاعتي
وعنفواني ورباطة جأشي أبي .

إلى الذين وقفوا معي جنباً إلى جنب أختي العزيزة نادية وزوجها ،
أخي الأكبر عبد الرحمان وزوجته .

إلى أخي الصغير عيسى دون أن أنسى أخواتي : سلاف و سهيلة و
أزواجهن وأختي الصغرى شهرة زاد .

ولن أنسى ملائكة العائلة الكتكوتين أية و ألاء عائشة .

إلى كل صديقاتي : لمياء ، بسمة ، زهرة ، ايمان ، هالة ، حياة .

إلى كل زملائي وزميلاتي اهدي ثمرة جهدي هذه .

سعاد عيادي

الفهرس :

الشكر

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الملخص

المقدمة أ / د

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

أولا - الإشكالية

07.....

ثانيا - أسباب اختيار الموضوع 11

ثالثا - أهداف اختيار الموضوع 11

رابعا - أهمية الدراسة 12

خامسا - الدراسات السابقة 13

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها

تمهيد

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي 26

2. نشأتها 27

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي 26

4. أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي 28

5. خصائص الفايسبوك 30
6. أهم القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي 34
7. ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي 36
8. الدوافع التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 39

خلاصة

الفصل الثالث : العلاقات الاجتماعية الأسرية والمجتمعات الافتراضية

تمهيد

1. تعريف وأنواع الأسرة 45
2. تعريف العلاقات الاجتماعية..... 48
3. تعريف العلاقات الاجتماعية الأسرية 50
4. أنواع العلاقات الاجتماعية 50
5. أسباب ضعف العلاقات الاجتماعية..... 53
6. المجتمعات الافتراضية وخصائصها 54
7. الشبكات الاجتماعية وتشكيل المجتمعات الافتراضية 57
8. العلاقات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية ومستقبل العلاقات الواقعية..... 58
9. مساهمة الفيس بوك في إحداث قيم جديدة 61

خلاصة

الفصل الرابع :الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية ومعطياتها الميدانية

تمهيد:

أولا – الإجراءات المنهجية:

1. المنهج المستخدم 66
2. فرضيات دراسة 67
3. أدوات جمع البيانات 68
4. مجالات الدراسة 69
5. العينة..... 71

ثانيا – المعطيات الميدانية:

1. عرض وتحليل البيانات 73
2. عرض النتائج العامة للدراسة..... 97

خلاصة

خاتمة 101

قائمة المراجع 105

الملاحق 111

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل انعكاسات الاستغراق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية .	82
02	يمثل انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية على الحياة الأسرية .	85
03	يمثل الغرض من استخدام الفيس بوك .	86
04	يمثل القيم التي رسخها مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد الذين أجابوا بنعم	89
05	يمثل القيم والمبادئ التي يعززها الفيسبوك بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم	91
06	يمثل نوع الأنماط التي تفرزها مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم	93
07	يمثل كيفية تجسيد هذه الأنماط في العلاقات الأسرية لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم	95

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
73	يمثل الجنس لأفراد العينة	01
74	يمثل السن لأفراد العينة	02
75	يمثل ترتيب الإخوة لأفراد العينة	03
76	يمثل الحالة الاجتماعية لأفراد العينة	04
78	يمثل القضايا التي تستهوي أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي	05
79	يمثل حجم الساعات التي يقضيها كل فرد من أفراد العينة	06
87	يمثل عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في التواصل المباشر مع أسرهم	07

المخلص :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما عرف بأدوات التشبيك الاجتماعي ،نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعدد ،هذه الثورة الحديثة جعلت أفراد المجتمع كبار وصغار يعيشون في كنف عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم و استنزف الكثير من أوقاتهم حيث كان لهذا العالم اثر كبير على الهوية الاجتماعية والعلاقات الأسرية داخل المجتمع الواحد.

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الاجتماعي موضوعا تصطدم فيه الآراء باختلافها فالرأي الأول يرى أن هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الأفراد وترفع درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات جديدة فيما يرى الرأي الثاني لهذه الشبكات نظرة مغايرة ، إذ يؤكدون على أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية الأسرية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة على التقاليد ، حيث يرى هؤلاء أن مواقع التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية حيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة مما يؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية الأسرية.

وفي هذا الصدد قمنا بهذه الدراسة لرصد اثر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك على منظومة العلاقات الاجتماعية الأسرية للطلبة الجامعيين ،وبناء على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدناه في هذه الدراسة التي تم تقسيمها إلي مقدمة وقسمين نظري وميداني إضافة إلى الخاتمة ،حيث هيكل القسم النظري إلى ثلاث فصول كما يلي:

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة،تناولنا فيه تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي

والتساؤلات الفرعية ،أسباب اختيار الموضوع ،أهدافها وأهميتها وعرض الدراسات السابقة

ومناقشتها ،إضافة إلى ضبط المفاهيم .

وتطرقنا في **الفصل الثاني:** إلى شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها وعرضنا فيه تعريفات

لشبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها ، خصائصها وابرز مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها

الفايسبوك ثم ايجابياتها وسلبياتها بالإضافة إلى أهم الدوافع التي تكمن وراء استخدامه ، وتعرضنا

في الفصل الثالث إلى العلاقات الاجتماعية الأسرية والمجتمع الافتراضي بالتطرق إلى الأسرة

وأنوعها ثم تعريف العلاقات الاجتماعية وأنوعها وما هي أهم الأسباب المؤدية لضعف العلاقات

الاجتماعية بالإضافة إلى المجتمعات الافتراضية واهم خصائصها مستقبل العلاقات الواقعية في

ظلها .

كما احتوى **الفصل الرابع** على الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية والذي ينقسم إلى شطرين الأول

تناولنا فيه الإجراءات المنهجية من منهج وفرضيات ،أدوات جمع البيانات مجالات الدراسة والعينة

أما الشرط الثاني يتمثل في المعطيات الميدانية والذي يحتوي على عرض وتحليل البيانات و

استنتجنا ما يلي :

تقضي النسبة من المبحوثين أكثر من 5 ساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هذا ما

اثر على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية ، كما ترسخ هذه قيم اجتماعية لها علاقة

مباشرة بالعلاقات الأسرية كما تساهم على توعية روادها بأنماط محددة لطبيعة العلاقات الاجتماعية

الأسرية .

Abstract

The social networking sites or what is known as the tools of social networking are considered as a new kind of communication, which grew up in the online environment and technology multimedia. This modern revolution made members of the community senior and junior living as within the confines of the technical world and the virtual community which dominate people's interests and sapped much of their time. This phenomenon has a significant impact on social identity and family relations within the same community.

In this regard, social networking is a subject in which the views collide differently. From one stand point, it is believed that these sites give the opportunity for mankind to exchange knowledge, contact, and eliminate the barriers of time and; so that, it increases the convergence of individuals, raises the degree of interaction, and creates new relationships. While the supporters of the other stand point see these networks as they are a real source of danger to the social family relationships which lead to the birth of a society that holds estrangement factors on traditions. Moreover, they believe that social networking sites have stormed the family life, and reduced the chances of interaction and communication within the family, leading to isolation and disintegration of the fabric of family and social life. In this regard, we have tackled this study to monitor the impact of social networking sites , especially Facebook, on the system of family social relations of university students. Based on the adopted descriptive and analytical approach, we have divided this study into an introduction, two theoretical parts, the field work part and a conclusion. Thus, the section theoretical part was divided into three sections which are as follows:

theoretical parts, the field work part and a conclusion. Thus, the section theoretical part was divided into three sections which are as follows:

Chapter one was entitled “The methodological framework of the study”. In this chapter, we stated the research problem, the main questions and sub-questions, the reasons and objectives for choosing this subject; in addition to presenting and discussing relevance of previous studies alongside tuning the research concepts.

In chapter two, we discussed the social networks, and their use; we offered, also, the definitions, origins, and characteristics of the most prominent social networking sites, specially Facebook focusing on its positives and negatives, as well as the most important motives that lie behind its use. Whereas, in the third chapter, we dealt with the social relations of family, and the virtual society. We, also, provided an overview about family and its types, social relationships, the virtual communities and its characteristics. Moreover, we inquired about the most important causes that lead to the weakness of social relations and the future of these relations.

Chapter four which is the field work of this study is divided into two parts. In the first one, we dealt with the methodological procedures, the hypotheses, the data collection tools and the sample population of this study. The second part was devoted to the analysis and interpretation of the gathered data through which the following points were highlighted:

An amount of the respondents spend more than 5 hours in the use of social networking sites. This phenomenon has a great impact on the degree of social interaction in the family relations, which reinforce

[Tapez le titre du document]

these social values, and contributes to educate its client's specific patterns of the nature of the social family relations.

المقدمة

المقدمة :

يتفق العلماء على أننا نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي ،حيث نعيش فعلا مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال وساهمت هذه التكنولوجيا الحديثة على نشر الأفكار والأخبار لتقف عند كلمة مارشال ماكلوهان وتحقق القرية الكونية في المستقبل غير البعيد نتوقع انه لن يوجد فرد أو جماعة سوف يكون في استطاعته الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل صوب اتصالي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما عرف بأدوات التشبيك الاجتماعي ،نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعدد ،هذه الثورة الحديثة جعلت أفراد المجتمع كبار وصغار يعيشون في كنف عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم و استنزف الكثير من أوقاتهم حيث كان لهذا العالم اثر كبير على الهوية الاجتماعية والعلاقات الأسرية داخل المجتمع الواحد.

ومع ظهور موجة الجيل الثاني للانترنت ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي ،أو المواقع الاجتماعية كما يسميها البعض ، وازيادة شعبيتها وكثرة استخدامها اعتبرت مؤشر الظهور لمجتمعات جديدة افتراضية جذبت الأفراد إليها ،واقبلوا عليها من كل الشرائح الاجتماعية والعمرية لتصبح ظاهرة عالمية فرضت نفسها بصورة لا تصدق ، وتتكون شبكات التواصل من بنيات تحتية تقنية لملايين الأفراد بان يلتقوا بعضهم البعض عن طريق بروفائلاتهم ،بحيث تسهل لهم تحميل المحتويات من صور وفيديوهات ورسائل في أشكال متعددة ،وهذه الصلات الموجودة بين الأفراد تشكل لب وظيفة المواقع الاجتماعية أين توفر فرص الاتصال وتشكيل مجموعات .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية الأخرى ،مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها على الدوام ،منها التأثير السلبي والمباشر على العلاقات الاجتماعية عموما والعلاقات بين أفراد الأسرة خصوصا ، ولكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي و الالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في الانتفاضات الجماهيرية ونجد في الموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يأتي في الصدارة كأشهر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إقبالا من طرف الأفراد ويعرف تطورا سريعا لا يمكن تجاهله ، إذ فاق عدد المشتركين فيه مليار مشترك لسنة 2014 عبر العالم ، فقد سمح الفيسبوك للأفراد بالاتصال وتبادل وتقاسم المعلومات مع الأصدقاء.

ولكن مع هذا الحماس لاستقبال الشبكات الاجتماعية والتعامل معها والاستفادة من إيجابياتها وما أوجدته من مفاهيم جديدة فإنها اببضا أحدثت مشاكل نفسية واجتماعية واحدها هو التأثير على العلاقات والروابط داخل المجتمع الواحد ، فالجلوس والانغماس في هذه المواقع لمدة طويلة من الزمن قد تؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي مع جماعته الأولية إلا وهي أفراد الأسرة ،وطغيان الاتصال الوسيطى على عملية التواصل وانعدام الاتصال المباشر هذا كله يؤدي إلى انحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية الأسرية الواقعية ، وبالتالي لا يمكننا إغفال هذه الآثار السلبية التي خلقتها هذه الوسيلة خاصة على مستوى العلاقات الاجتماعية الأسرية للأفراد ،حيث أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يدرج المجتمع الافتراضي ضمن اهتماماتهم اليومية ، ما يطغى على الجانب الاجتماعي و الأسري الواقعي لهم ، فأصبح هذا ينبأ بخطر متعاظمة على حياة الأفراد

ولاسيما الطلاب ، حيث يرون أن استخدام الشبكات الاجتماعية وخاصة الفايسبوك أصبح يمثل لديهم حياة بديلة عن الحياة الحقيقية ومصدرا حيويا للاتصال ، حيث تمنحهم حرية التعبير عن أنفسهم وانشغالاتهم في جميع المجالات.

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الاجتماعي موضوعا تصطمم فيه الآراء باختلافها فالرأي الأول يرى أن هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الأفراد وترفع درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات جديدة فيما يرى الرأي الثاني لهذه الشبكات نظرة مغايرة ، إذ يؤكدون على أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية الأسرية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة على التقاليد ، حيث يرى هؤلاء أن مواقع التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية حيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة مما يؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية الأسرية.

وفي هذا الصدد قمنا بهذه الدراسة لرصد اثر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك على منظومة العلاقات الاجتماعية الأسرية للطلبة الجامعيين ،وبناء على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدهنا في هذه الدراسة التي تم تقسيمها إلي مقدمة وقسمين نظري وميداني إضافة إلى الخاتمة ،حيث هيكل القسم النظري إلى ثلاث فصول كما يلي:

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة،تناولنا فيه تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية ،أسباب اختيار الموضوع ،أهدافها وأهميتها وعرض الدراسات السابقة ومناقشتها ،إضافة إلى ضبط المفاهيم .

وتطرقنا في **الفصل الثاني :** إلى شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها وعرضنا فيه تعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها ، خصائصها وبرز مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها

الفايسبوك ثم ايجابياتها وسلبياتها بالإضافة إلى أهم الدوافع التي تكمن وراء استخدامه ، وتعرضنا في الفصل الثالث إلى العلاقات الاجتماعية الأسرية والمجتمع الافتراضي بالتطرق إلى الأسرة وأنواعها ثم تعريف العلاقات الاجتماعية وأنواعها وما هي أهم الأسباب المؤدية لضعف العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى المجتمعات الافتراضية وأهم خصائصها مستقبل العلاقات الواقعية في ظلها .

كما احتوى **الفصل الرابع** على الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية والذي ينقسم إلى شطرين الأول تناولنا فيه الإجراءات المنهجية من منهج وفرضيات ، أدوات جمع البيانات مجالات الدراسة والعينة أما الشطر الثاني يتمثل في المعطيات الميدانية والذي يحتوي على عرض وتحليل البيانات وأخيرا عرض النتائج العامة للبحث.

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً : أهداف اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة

أولا - الإشكالية:

يحثل الاتصال مكانة إستراتيجية هامة في حياة البشرية و في مختلف مناحي حياتهم المجتمعية نظرا لما أحدثته التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال من تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية, الثقافية والتي بدورها فتحت العديد من الأفاق و الفضاءات الافتراضية في ظل رواج فكرة العولمة وإزالة الحدود والحواجز الأمر الذي ساعد على تجسيد مفهوم القرية الكونية ويشير مفهوم التكنولوجيا الحديثة إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها البشرية لجمع وبث ونقل المعلومات بين المجتمعات والأفراد .

حيث تعتبر الانترنت كوسيط اتصالي أداة للاتصال بالآخرين هدفها التواصل وتنمية العلاقات الاجتماعية للفرد وهي الفضاء الالكتروني الذي نشأ منه علاقات اجتماعية جديدة, حيث أوجدت شكلا جديدا من العلاقات تنشأ بين الأفراد لتتخطى بذلك الحدود المكانية والزمنية وتسمح بتحقيق تفاعل وتواصل اجتماعي كاستخدام الرسالة الالكترونية المكتوبة بين شخصين أو أكثر حيث تصبح الكلمة المكتوبة هي أساس التواصل بينهم الأمر الذي أدى لظهور مجتمعات افتراضية وبالتالي بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة الكمبيوتر هذه الأخيرة لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فحسب وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات والتداعيات على شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة اتصالية مؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب باحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية متجاوزين بذلك كل الحدود الطبيعية إلى فضاء جديدة لا رقيب لها.

أن كل من يلاحظ أو يتأمل التطورات والتغيرات التي حدثت على الحياة الاجتماعية الأسرية بفعل

هذه التكنولوجيا لابد أن يرى التغيير الكبير في العلاقات الأسرية في مجتمعنا فمما لاشك فيه أن

العلاقات الاجتماعية الأسرية قد تأثرت قد تأثرت بشكل كبير

بهذه التطورات الهائلة ،حيث انه قد تغير نمط الاتصال من الاتصال وجها لوجه إلى اتصال

وسيطي ، ليتحول بذلك بالشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي ،فمواقع

التواصل الاجتماعي إذن أحدثت شكل جديد من العلاقات الاجتماعية الأسرية بمختلف وسائلها

والتي يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي والتي على رأسها فيس بوك تويتر ماي سبيس

... ، تعتبر برنامج على صفحات الويب يستخدم لبناء مجتمعات حيث تمكن للأفراد بان يتواصلوا

مع بعضهم البعض لعدة أسباب متنوعة أو هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في

مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمامات حيث يقوم الأفراد من خلالها بنشر

عدد من المواضيع ، الصور والفيديوهات

هذه الأخيرة أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل

كبير ويخصصون لها وقت اكبر من علاقاتهم الحقيقية هذا ما يهدد العلاقات الحياتية الأسرية في

المجتمع .

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الأسرية موضوعا

تصطدم فيه أطروحتان : "فالأولى ترى أن لهذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة

والقضاء على حاجز الزمان والمكان فتزيد من التقارب الأفراد وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة.

فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على

العلاقات الاجتماعية الأسرية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عادات وتقاليده جديدة ،حيث ان هذه

الوسائل تؤدي إلى العزلة وتفكك الحياة الاجتماعية الأسرية حيث أن تشير عدة شواهد اجتماعية أن

هذه الوسائل اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات الميدانية والتطبيقية التي أجريت في هذا الصدد والتي أجمعت على أن الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيس بوك قد أدت أن بمستخدميه إلى أن يقضوا أوقات طويلة أمام الكمبيوتر متوغلين في خبايا هذه الشبكة ومشكلا عالما افتراضيا قلص بشكل كبير درجة تفاعل الفرد مع أسرته واهتماماته بالشؤون الأسرية التي تشكل في مجمله العلاقات الأسرية وربما يقضيه الفرد أمام هذه الشبكات لا يقضي ربه مع أفراد العائلة ، بالإضافة إلى الإدمان المستمر على هذه الشبكات تؤدي بالفرد إلى أن لا يستطيع المدمن الاستغناء عنها ولو لفترة قصيرة ما يلهيه عن أداء الواجبات والحقوق خاصة الأسرية منها ربما هي أكثر أهمية في حياته اليومية مما هو عليه من خلال تكوينه لصداقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعله يعيش نوعا من الانفصام بين الواقع والافتراض⁽¹⁾ ، كما أشارت دراسة الدكتور حلمي خيضر ساري المعنونة ب " تأثيرات الانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين الأسرة وبين الأقارب " إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أدى بالأفراد إلى تقلص علاقاتهم الاجتماعية الأسرية على غرار تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 44.7% وتراجع نشاطاتهم الاجتماعية والأسرية بنسبة 43.9% وعلى شعور ما نسبته 64.5% منهم بالاعتراب عن مجتمعه المحلي⁽²⁾.

كل هذا وذاك يدعونا لطرح التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية ؟

ويندرج تحته مجموعة من الأسئلة وهي كالتالي :

(1) - محمود منور : مواقع التواصل الاجتماعي والشباب . تم تفحص الموقع www.alukah.net ، بتاريخ 2016/02/11 على الساعة 12:33 .

(2) - ساعد هماش : الشبكات الاجتماعية وأثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي . مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة ، دورية أكاديمية محكمة ، دار الورسم للنشر ، العدد 2 ، الجزائر ، 2012 ، ص 80

هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية ؟

ها تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث قيم اجتماعية جديدة داخل الأسرة ؟

كيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي على توعية رواد هذه المواقع بأنماط محددة لطبيعة

العلاقات الاجتماعية الأسرية ؟

ثانيا - أسباب الدراسة :

1 - الأسباب الذاتية :

الرغبة في معرفة مدى تأثير هذه الشبكات على التواصل والتفاعل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية .

محاولة التعرف على انعكاسات هذه الشبكات على سلوك الفرد وعلاقته بأسرته وشبكة علاقاتهم الاجتماعية

2 - الأسباب الموضوعية :

يعتبر موضوع الدراسة من الإلى مواضيع التي جلبت اهتمامتنا العلمية والمعرفية منذ بداية الدراسة في مستوى الماستر فضلا عن ذلك فان من اهم الاسباب قلة الدراسات التي تخص تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية .

انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في المجتمع الجزائري لاسيما الفيسبوك .
الانعكاسات المثيرة التي تفرزها هذه الشبكة على العلاقات الأسرية .

ثالثا - أهداف الدراسة :

معرفة تأثيرات الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية عموما والأسرية خصوصا .

معرفة انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد داخل الأسرة وعلاقاته بهم .

التعرف القيم الاجتماعية التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي داخل الاسرة .

التعرف مدى توعية مواقع التواصل الاجتماعي روادها بأنماط محددة لطبيعة العلاقات الأسرية .

رابعاً - أهمية الدراسة :

- نظراً لانتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات المختلفة والمجتمع الجزائري خاصة، ارتأينا في بحثنا هذا للتعرف على اثر استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة في حياة الأفراد وما تفرزه من ايجابيات وسلبيات على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة خاصة وان كل الدراسات والأبحاث
- والشواهد تشير كلها على أن شبكة التواصل الاجتماعي قد أحدثت نمونجا جديد لشبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حريا بنا إمطة اللثام عنها.

خامسا - الدراسات السابقة:

بما أن نمو المعرفة يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هو عبارة عن حلقة وصل متصلة بمحاولات كثيرة فكل عمل من هذا لا بد أن يكون على الأقل قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة أو مشابهة و لذلك فقد تم تبني مجموعة من الدراسات في بحثنا هذا وهي كالتالي:

1 - الدراسات الأجنبية:

1 - 1 - دراسة ميشيل فانسيون:

" تحت عنوان أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية عام 2010 وقد طبقت على عينة قدرها 1200 شاب من مستخدمي التواصل الاجتماعي في بريطانيا حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقة الاجتماعية و استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي و أداة الاستبيان لجمع المعلومات و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك، اليوتيوب قد اعترفوا أنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم و أظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهد التلفاز كثيرا و أظهرت أيضا أن شبكات التواصل الاجتماعي قد عبرت نمط الحياة 3 % من أفراد العينة (3)

خصائصها وسوف نبرز موقع فيس بوك كمدخل لقياس الأثر على الحياة الاجتماعية ."

(1)- مغازي ياسمينية و بوراس نور العمدي: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلاب الجامعي الجزائري، في علم الإعلام و الاتصال جامعة أم البواقي، 2015، ص 13

نلاحظ من خلال الدراسة التي تم عرضها أن الباحث وفق إلى حد كبير في هذه الدراسة و ذلك من خلال محاولته إيجاد العلاقة بين أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبيان الذي اشتمل على مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالموضوع واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف و تحليل مضمون هذه الدراسة و أخيرا توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك فروق في استخدام هذه التقنية من فرد لآخر .

1-2 - دراسات هيلين ستريك :

" تحت عنوان أثر استخدام الشبكات و المواقع الاجتماعية على إدارة المعلومات ، مذكرة لننيل شهادة الماجستير في الولايات المتحدة عام 2011 و طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية على عدد من الموظفين في قطاعات الأعمال و التقنية و المحاماة و تهدف الدراسة إلى تزويد القارئ بنوعية المعلومات التي يتم تبادلها في الشبكات الاجتماعية ومدى أهمية ما يتم طرحه من هذه المعلومات للمنظمات و الأفراد المعنيين كما تهدف كذلك إلى مناقشة تأثير هذه الشبكات وما تنقله و الأفراد من كم هائل من المعلومات الاجتماعية و التقنية وغيرها من المعلومات ، ومدى تعامل المهتمين من مشرفين و مدراء و قياديين و غيرهم من الأفراد أصحاب القرار في المنظمات مع هذه المعلومات ، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي و أداة استبيان للقيام بهذه الدراسة التي توصلت إلى أن المنظمات عليها أن تتواكب مع التطور الهائل للتقنيات المعلومات و أن تتغذى أكثر و بشكل جدي مع التأثير القوي و الملحوظ للشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك و تويتر و غيرها على الأفراد في المنظمات⁽⁴⁾ وعلى تعاطيهم للمعلومات و كذا تدريب الموظفين على التعاطي معها بشكل معقول و

(4)- المرجع السابق، ص 32

إيجابي و أن تضمن سرية ما تحتويه من معلومات هامة لها و إلا ستجدها منشورة على أحد هذه المواقع وما سيترتب على ذلك من عواقب وخيمة لا تحمد عقبها " (5)

نلاحظ من خلال الدراسة التي تم عرضها أن الباحث ركز على تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة و طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية على عدد من الموظفين حيث اختلفت عن دراستي في أنها ركزت على العلاقات الأسرية في ولاية الطارف بالجزائر على عدد من الطلبة الجامعيين .

2 - الدراسات العربية :

2 - 1 - دراسة حنان بنت شعشوش الشهري:

" دراسة بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " فيسبوك" و " تويتر" نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز كلية الأدب و العلوم الإنسانية قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية 2011-2012.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول الشبكات الإلكترونية على أنها وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربك بين الزملاء و الأصدقاء وهي كذلك تساعد في التعرف و التواصل بين الأشخاص و المجتمعات المختلفين مع بعضهم البعض.

على ضوء ما ذكر صاغت الباحثة إشكالياتها في التساؤلات الرئيسية تمثلت في:

(5)- محمود الحليم حسني : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و الفنية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ، ص 201 .

- التساؤل الرئيسي الأول:

ماهي الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع الفيس بوك و تويتر؟

- التساؤل الرئيسي الثاني:

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفيس بوك و تويتر؟

- التساؤل الرئيسي الثالث:

ما الاثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك و تويتر؟

التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك و تويتر و علاقتها بمتغيرات

(العمر ، السنة الدراسية ، عدد 6 ساعات الاستخدام ، طريقة الاستخدام).

التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية ، الكشف عن الاثار الايجابية و

السلبية للشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية.

وقد استعانت الباحثة في دراستها منهج المسح الاجتماعي وقد غطت هذه الدراسة عينة طبقية من

الطالبات في الكليات التالية (الاداب و العلوم الإنسانية ، الاقتصادية ، الاقتصاد و الإدارة) ومن

أجل جمع البيانات استعانت الباحثة استمارة الاستبيان تمل 34 سؤالاً موزعة على خمسة محاور:

- المحور الأول : بيانات أولية

- المحور الثاني : لأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك و تويتر .

- المحور الرابع : الاثار الإيجابية الناتجة عن استخدام هذين الموقعين.

- المحور الخامس : الآثار السلبية الناتجة عن استخدام هذين الموقعين وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استحوذت على حيز كبير من اهتمامات الفتيات في المجتمع السعودي يعتمدان عليها في حياتهن اليومية بطريقة واضحة⁽⁶⁾ اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية و التي أخذت الفيسبوك و تويتر كنموذج في حين ركضت دراستي بمدى تأثير هذه المواقع على العلاقات الاجتماعية عموما و طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة خصوصا وقد كانت عينة الباحثة 150 مفردة من 3 كليات مختلفة بطريقة قصديه من أجل جمع البيانات من أعداد كبيرة حيث أنها تتفق مع دراستي في اختيار العينة القصديه و تختلف في حجمها نظرا لضيق الوقت المتاح لإجراء الدراسة .

2- 2 - دراسة مريم ناريمان نومار :

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال الحديثة معدة من طرف الباحثون "مريم ناريمان نومار" تحت عنوان : " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، بجامعة الحاج لخضر "باتنة"، تمت الدراسة في 2012 تمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي :

من أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

أما الأسئلة الفرعية كانت على النحو التالي :

- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى الجزائريين؟

(1)- المرجع السابق ، ص 36

- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين موقع الفيس بوك؟

كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

وقد اندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر

تبعاً لمتغيري الجنس و السن.

يلجأ مستخدمو موقع الفيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي عاطفي.

استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من

اتصال المستخدم الشخصي بعائلته و أصدقائه⁽⁷⁾ ولاختبار هذه الفروض اختارت الباحثة عينة

قصديه حيث اختارت الباحثة عينة تتكون من 280 مفردة من مستخدمي الفيس بوك ، بالولايات

التالية: (باتنة، مستغانم ، الجزائر، ورقلة) و اتبعت المنهج المسح الوصفي وقد اعتمدت في أدوات

جمع البيانات على الملاحظة و الاستبيان حيث كانت استمارة الاستبيان مكونة من 39 سوالاً موزعة

على ثلاث محاور:

- المحور الأول: عادات و أنماط استخدام الفيس بوك لدى الجزائريين .

- أما المحور الثاني: تمثل في الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس

بوك.

- و المحور الثالث: كان تحت عنوان الفيس بوك و علاقات الاجتماعية وقد توصلت هذه الدراسة إلى

أن مواقع الشبكات الاجتماعية تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل على ضمن مجتمع افتراضي يقوم

(1)- مريم ناريمان نومار : استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر، 2012، ص 32

من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمع بهم علاقات قرابية و صداقة في الواقع أو أشخاص يبدو لونهم نفس الاهتمام ويعتبر موقع الفاييس بوك من أهم مواقع التواصل الشبكات الاجتماعية الذي تتلخص في إمكانية النقاء الاصدقاء القدامى و كذلك الأصدقاء الجدد و تبادل المعلومات و آخر الأنباء و التطورات معهم و تتعدد استخدامات الموقع و تختلف تأثيراته في العلاقات الاجتماعية ، تعقبه مواقع التواصل الاجتماعي اليوم استأثرت بقبول و تجاوب الكثير من الناس خصوصا الشباب و في جميع أنحاء العالم وقد نتج عن استخدام هذه المواقع ما هو إيجابي كما نتج عنه من هو سلبي، وعليه سوف نستعرض أهم مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها⁽⁸⁾

تشارك دراسة مريم ناريمان نورمار في نفس المنهج وهو المنهج الوصفي ، كما تشارك في استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات و من حيث الإطار النظري للدراسة ، فقد كانت هذه الدراسة الأكثر إفادة لنا خاصة فيما يتعلق بالجانب المنهجي ، كما يمكن اعتبارها دراسة مكملة لهذه الدراسة رغم اختلاف الإطار الرماني و المكاني وعينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة الطارف كما تختلف أيضا في أنها ركزت على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة .

2-3 - دراسة " عفاف عبد الله إسماعيل " عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن :

بعنوان " تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية و الأسرية : دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم السودان".

"استهدفت الدراسة التعرف على أثر شبكة الانترنت على علاقات الشباب الاجتماعية و الأسرية و طرح أنسب السبل لمعالجة المشكلات المرتبطة باستخدام الشباب للانترنت ، وحث الأسر على رعاية أبنائها و تنويرهم بمخاطر الإسراف في استخدام الانترنت .

(8)- المرجع السابق ، ص 33

و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، و استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني ، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة من الشباب بولاية الخرطوم قوامها 92 مفردة.

و انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

التأثير في علاقات الشباب بأسرهم و مجتمعهم مما يضعف التواصل الأسري و الاجتماعي.

عدم اهتمام الأسرة السودانية و ضعف متابعتها لأبنائها الشباب في استخدام الانترنت و معرفة المواقع التي يستخدمونها بنسبة بلغت 63,5% مما جعلهم عرضة للغزو الثقافي و الفكري و الانهيار الأخلاقي و الاجتماعي⁽⁹⁾

ركزت هذه الدراسة على تأثيرات الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية و الأسرية بولاية الخرطوم بالسودان وهذا ما يجعلها تتخلف مع دراستي من حيث الميدان إذ أن دراستي كانت بولاية الطارف بالجزائر و أيضا تحدث دراسة عفاف عبد الله عن الانترنت بصفة عامة ولم تخصص مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها على نوع العلاقات .

2 - 3 - دراسة ترمين سيد حنفي:

تحت عنوان أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر "دراسة مسحية مقارنة رسالة ماجستير 2003.

(1)- هشام سعيد فتحي عمر البرجي : تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية الأسرية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام قسم الإذاعة و التلفزيون ، جامعة القاهرة، مصر، 2015، ص 24

" تناولت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين استخدام الأبناء للإنترنت و انعكاس هذا الاستخدام على نمط التفاعل بين أفراد الأسرة، و مقارنته بنظيره في أسر غير المستخدمين للإنترنت، مع الأخذ في الاعتبار تأثير عدد من المتغيرات الوسطية التي قد تؤثر في شكل التفاعل داخل الأسرة مثلا: استخدام الأبناء للإنترنت خارج المنزل و النوع بالنسبة للأبناء ، دخل الأسرة درجة تعلم الوالدين و تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من الأسر المصرية المقيمة بأحياء القاهرة الكبرى الموزعة كالتالي: أسر تمتلك وتستخدم أحد أبنائها على الأقل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ممثلة في الإنترنت و عددها 250 أسرة ، و أسر لا تمتلك ولا تستخدم الإنترنت و عددها 150 أسرة. تتكون كل مفردة في عينة الدراسة من أب و أم و أحد الأبناء (مستخدم أو غير مستخدم للإنترنت (ممن تتراوح أعمارهم ما بين 13-21 سنة و يقيمون في نفس الأسرة.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

فيما يتعلق بتأثير الإنترنت على الأسر كأحد سلبيات الأبناء لها ذكر معظم المبحوثين 42,8% أنهم يرون أن الإنترنت تكون لها هذا التأثير السلبي أحيانا، ثم يأتي من يرون أنها لا تؤثر بالسلب على الأسرة بنسبة 28,8% أما الآباء الذين يرون أن الإنترنت تبعد الأبناء عن جو الأسرة دائما فقد كانت نسبتهم ضئيلة لم تتجاوز 22% فقط من إجمالي عينة الآباء محل الدراسة⁽¹⁰⁾

ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين استخدام الأبناء للإنترنت و انعكاساته على نمط التفاعل بين أفراد الأسرة وهذا ما تتفق معه دراستي لكن كانت عينة هذه الدراسة كبيرة جدا مما يجعل نتائجها تحو محولها الشكوك لتمثيلها المجتمع الحقيقي .

(1) - المرجع السابق، ص 30

مناقشة الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها مشابهة للدراسة الحالية و ذات علاقة مباشرة بها و أهمية بالغة و بالرغم من اتفاقها في نقاط ، فإنها تختلف معها في نقاط و زوايا أخرى و يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الدراسات الأجنبية :

تعد الدراسات الأجنبية ذات أهمية بالغة فقد اهتمت الأولى بدراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في حين الدراسة الثانية تناولت أثر استخدام الشبكات و المواقع الاجتماعية على إدارة المعلومات من خلال دراسة عينة من طلاب الجامعات ، وكننا الدراستين ذات أهمية بالغة حيث ساعدتني في صياغة العروض الخاصة بالدراسة، نظرا إلى أنها من البحوث الوصفية و التي تقترب من موضوع دراستنا في شقها المتعلق بأثر الشبكات الاجتماعية على المستخدم ، وقد استفدت منها إذ زادت اطمئنان للإدارة المستخدمة بالإضافة إلى تحديد أسئلة الاستمارة و الإطار النظري.

الدراسات العربية :

تتمتع مواضيع الدراسات السابقة بأهمية كبيرة حيث تلقي الدراسة الأولى الضوء إثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية و في نفس المنحى تقوم الدراسة الثانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ثم تليها دراسة كل من " عفاف عبد الله أحمد إسماعيل و دراسة نيرمين سيد حنفي و التي من خلالها توسعت نظرتي إلى

مختلف استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية منها و السلبية كما اتضحت لنا الرؤية أكثر معالم و التأثيرات التي تخلفها على العلاقات الاجتماعية و الأسرية .

منهجيا يمكن القول أنها كانت واضحة الأهداف دقيقة الفروض مما سهل لها الوصول إلى نتائج واضحة باستخدام منهج مناسب (المنهج الوصفي) أما العينة فأغلبها كانت كبير حيث تحوم حولها الشكوك لتمثيلها المجتمع الحقيقي نظرا لغموض نوعها وطريقة تطبيقها و استفدنا أيضا من هذه الناحية إذ زادت هذه الدراسات في اطمئناننا أكثر للمنهج المستخدم بالإضافة إلى تحديد أكثر للأسئلة التي تضمنتها الاستمارة .

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها

تمهيد

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأتها
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- خصائص الفيسبوك
- 6- أهم القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- الدوافع التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

إن التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غيرت الكثير في حياة الأفراد بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا والأحداث التي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية عامة والأسرية خاصة ، فبظهور الانترنت ووسائلها المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي وهي ظاهرة حديثة النشأة تطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما ، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف الأنشطة التقليدية من خلال تفاعل العديد من المستخدمين فأصبح الأفراد يقضون معظم أوقاتهم ليتبادلوا نف الاهتمامات ، مما جعل هذه المواقع تتنوع وتتعدد فظهر بذلك موقع الماي سبيس والفيس بوك

أولاً - المحتوى الدلالي للمفاهيم :

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على " أنها مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها بغرض التواصل الاجتماعي ,تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات ,أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة صور وأفلام ,أنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم" .(11)

أي أنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تقدم مجموعة من الخدمات كالتواصل والتعارف بين الأفراد ,إذ أنها تؤسس هذه الشبكات والاهتمامات بالهوايات وكيفية تبادلها بين أفراد المجتمع . إما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها : " منظومة من الشبكات الالكترونية التي يسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" .(12)

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الشبكات التي تتيح للأفراد الحرية الشخصية من خلال إنشاء موقع خاص بهم والذي من خلاله يتم دمجهم في فضاءات الكترونية مع آخرين يشتركون في الاهتمامات والهوايات .

ويعرفها محمد عواد بأنها : " تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات،وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي لها الشخص.

(1) - حلمي خضر ساري : التواصل الاجتماعي . دار كنوز المعرفة للنشر ، ط 1 ، الأردن ، 2013 ، ص 103 ، ص 104 .

(2) - نادية بن ورقلة : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي . جامعة الجلفة ، ص 3 ، ص 4 .

بمعنى أنها مواقع إلكترونية اجتماعية يتم إنشاؤها من طرف أفراد وجماعات أو منظمات تعمل هذه المواقع لتوطيد العلاقات بين الأفراد وتوسيعها على غرار المعتقدات أو الطبقة الاجتماعية. وفي تعريف آخر لموقع التواصل الاجتماعي: "أنها صفحات الويب التي يمكن أن تسهل عملية التفاعل النشط بين الأعضاء المشاركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها المساعدة على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض.

تعتبر هذه الشبكات من أكبر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت ومن حيث الانتشار إذا أنها تمنح خاصية التواصل بين الأفراد و جماعات المستخدمين لها وتمكنهم من التواصل و تبادلهم الأفكار و الآراء,المعلومات ,الملفات والصور

ثانيا - نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي :

مر التطور التاريخي لظهور مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مراحل من أجل الميلاد الفعلي لها وهي كالتالي :

1- المرحلة الأولى:

بدأت بمجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل كلاس ميتس عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع سكس 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها -الدرجات الست للانفصال - وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء,وظهور أيضا عدة مواقع أخرى مثل لايف جور نال وموقع كايوورد الذي انشأ في كوريا سنة 1999 وكان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

2- المرحلة الثانية:

تشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات مواقع المشاركة و الوسائط المتعددة.....)اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج التعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بالانطلاق موقع ماي سبيس وهو الموقع الالكتروني الأول الأمريكي المشهور ثم الفيس بوك .

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم حيث ظهرت بعض المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002 حيث ظهر موقع فرندر الذي حقق نجاحا دفع قوقل إلى محاولة شرائه سنة 2003 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ.

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع سكايروك كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل الى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاع سكايروك تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية ووفقا لعدد المشتركين .

ومع بداية 2005 ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير الذي تفوق على غوغل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع ماي سبيس من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيس بوك" والذي كان قد بدا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي فيس بوك ، بشكل كبير وعلى مستوى العالم ، ونجح بالتفوق على منافسة اللود

ماي سبيس عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى تويتر ، يوتيوب ، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور".⁽¹³⁾

من خلال التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح العالم اليوم يشهد تطورا سريع وتكنولوجيا حديثة خاصة في مجال الإعلام والاتصال غير نواحي عديدة في حياة الإنسان والمجتمع فأصبح الاتصال بين الأفراد في مجال جغرافي واحد أو في مجالات متباعدة يتم بسهولة عجيبة، ويتم تناقل المعارف وتبادلها بمجرد الضغط على رز واحد في الكمبيوتر .

⁽¹⁾ - وائل خضر فضل الله : اثر الفيسبوك على المجتمع ، شمس النهضة ، ط 1 ، السودان ، 2010 ، ص 23 .

ثالثاً - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم:

1- التفاعلية و التشاركية :

" يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيتها أو ما يتعلق بموطنه (إحداث سياسية خرائط لمدينته...) وبالتالي يرغب في تقديمها للآخرين ، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها ، وتكون بمقدور العضو الذي قام بنشر مشاهدة ردود أفعال الآخرين ، ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة ، وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين .

2 - التلقائية:

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3 - قلة التكلفة :

إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيس بوك مكتوب مجاني ويبقى مجاني.

4 - سهولة الاستخدام:

لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

5 - الحضور الدائم غير المادي :

إذا لا يتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم , إذ يمكن للعضو بالاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية, أو صور أو معلومات عن الأفلام ... أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن لهما الاتصال مباشرة وهذا لا يتوفر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال". (14)

6 - الانفتاح :

" يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقومون بعملية إنتاج محتوى معين عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى .

7 - دعم التجمعات :

أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيس بوك.

8 - المرونة:

إمكانية فتح تلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي .

9 - عالم افتراضي للتواصل:

إن شبكات التواصل الاجتماعي, اصطبحت تزامم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء, أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء والدرشة.

10 - تلاشي الفواصل الطبقة :

(14) - حسين محمود هتمي : العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي . دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2015 ، ص 85 .

إذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة، طلبه العلم، الأدباء ، العلماء بصورة مباشرة دون وسائط". (15)

إن اخذ كل هذه الخصائص معا يجعلنا نلاحظ التغيير الكبير في كيفية استخدام الأفراد لهذه المواقع وكذا تنظيم اتصالاتهم ، حيث انه يبدو لنا أن هذه الشبكات أثرت بشكل أو بآخر على العلاقات الاجتماعية وعلى سلوك أفراد الأسرة.

رابعاً - أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة تجارية مثلاً ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تنصدر القائمة بين سنة وأخرى ، فتاريخياً كان لموقع سكس ديفريز أهمية كبيرة وصدى واسع مع بدايته الأولى وكذلك موقع اوماي نيوز وغيرها ، ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر للجماهير حيث تنصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: الفيس بوك ، تويتر ، اليوتيوب وهي الشبكات التي نتحدث عنها باعتبارها أهم شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذلك بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع .

وفي ما يلي سنحاول عرض ابرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي مستهدفين معرفة طبيعتها وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية للأفراد.

1 - نشأة وتطور الفيس بوك:

أ- تعريف الفيس بوك :

(1) - المرجع السابق ، ص 86 .

" هو احد شبكات التواصل الاجتماعي،الذي من المتعارف عليه انه مكان الالكتروني معلن يلتقي فيه الناس للتعارف و إبداء الرأي ، و هذا يذكرنا بصفحات الجراد الورقية حيث كانت هناك صفحة للمراسلةتثبيت العنوان و نوع الهواية و الأهم طبعا نشر الصورة". (16)

ب- لمحة موجزة عن نشأة الفيس بوك :

مما سبق الفيس بوك هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت وتعود نشأته إلى اكتوبر 2003 وصاحبه هو مارك زوكربيج وعمره 23 سنة كان يدرس في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية مع زميله في غرفة المسكن موسكو فيتر وهيوز حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضها البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد،واكتسب شعبية واسعة بينهم ،الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين". (17)

2- خصائص الفايسبوك:

يتضمن الفيس بوك كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

1- خاصية لوحة الحائط :

"وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخص لأبي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

(16) - كاظم المقدادي : الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابع . دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2013 ، ص 202 .

(17) - حسين شفيق : نظريات الإعلام وتطبيقها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار الفكر والفن للنشر ، الأردن 2014 ، ص 133 .

2- خاصية النكزة أو الغمرة :

تتيح إرسال نكزه افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

3- خاصية الحالة :

تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

4- خاصية الصور :

التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع

5- التعليقات :

وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها ، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والردشة .

6- الرسائل:

وهي من الأدوات الهامة ومن خلالها يستطيع المشترك الاطلاع على الرسائل الواردة ، وكذلك إرسال رسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشتركة فيها ، والرسائل التي أرسلها .

7- المجموعات :

وهي من أهم واخطر التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد يعمل مجموعة يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة وتزداد أهمية المجموعات بازدياد أهمية المجموعة وإنشائها يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط

مجموعة التي من خلالها يتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة فتكتب وصفا للمجموعة ، نوعها ، عنوان البريد الإلكتروني ، ثم الخطوة التالية وهي تخصص فيها من خلال الاختبارات المتاحة".⁽¹⁸⁾

يعتبر الفيس بوك من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي أدى استعمالها بكثرة من طرف الأفراد إلى اجتماعية جديدة وساعدت على إقامة علاقة شخصية بين الأفراد وتحقيق اشباعات معينة لا تتحقق باستخدام وسائل أخرى خاصة وان الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحاول دائما أن يكون على اتصال وتفاعل مع محيطه الاجتماعي.

3- تويتر :

" هو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز 140 حرفا وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات .

تويتر تم إنشاؤه في مارس 2006 بواسطة الأمريكي جاك دروسي ثم تم إطلاقه في شهر جويلية في ذلك العام ووفقا لموقع ويكيبيديا فان عدد مستخدمي تويتر بلغ في شهر مارس 2006 حوالي 200 مليون مستخدم وقد اشتهر تويتر بشكل سريع عالميا حتى وصلت عدد تغريدا ته يوميا 200 مليون تغريده وبصفه البعض بأنه موقع رسائل الانترنت النصية القصيرة".⁽¹⁹⁾

" يوفر لمستخدميه إمكانية عدد منها :معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت كما أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية ، بالإضافة إلى انه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا وفي الوقت ذاته يتيح توفير تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها ".⁽²⁰⁾

(1) - بيوني إبراهيم حمادة : دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام . عالم الكتب ، ط1 ، مصر ، 2008 ، ص136 ، ص 137

(19) - علي عبد الفتاح كنعان : الإعلام والمجتمع . دار اليازوري للنشر ، عمان ، 2014 ، ص 174 .

(2) - حنان بنت شعشوع الشهري : آثار استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ص 33

يعد تويتر من أهم وأشهر المواقع لدى الجماهير الذي يجعلهم على اطلاع دائم بما يحدث في أنحاء العالم.

4- اليوتيوب :

" تأسس كموقع مستقل في الرابع عشرة فبراير من العام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هيرلي (أمريكي) تشين (تايواني) و جاود كريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة باي بال المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد أن جاود كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد ، ليصبح الفضل الحقيقي في اليوتيوب الذي تراه اليوم للتثائي الآخرين اللذان نجحا بالمتابعة في تكوين احد اكبر الكليات في عالم الويب في الوقت الحالي وجدير بالذكر أن مولد اليوتيوب قد شهده مدينة ميلو بارك في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد تم إطلاق للعامة في ماي من العام نفسه ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام...وفي نوفمبر العام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحد من اكبر معدلات النمو للموقع على الشبكة الاجتماعية العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيادة على مستوى العالم ، اشترته عملاق الويب غوغل بقيمة 1.6مليار أمريكي فيما يعد ثاني اكبر صفقة غوغل ليتحول إلى شركة بإدارة مؤسسة وملكية غوغل". (21)

هناك من لا يعتبره موقع من مواقع التواصل الاجتماعي غير أن هذا يجعله يحتل الصدارة من حيث عدد المستخدمين وتفاعلهم مع الأحداث التي يتيحها هذا الموقع.

5- المادي سبيس :

"هو اكبر موقع في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء و ما إليهم وقت كتابة النص ، و هو يقدم لهم أركان خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية ، ومدوناتهم و مجموعاتهم و صورهم ،

(21) - حسين شفيق : المرجع السابق ص 193

موسيقاهم و مقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع تحتوي المادي سبيس على محرك بحث خاص يعرض و نظام بريد الكتروني داخلي.

و قد تأسست خدمة ماي سبيس في جويلية 2003 بواسطة توم أندرو و كر ديولف و فريق غير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998 كانت اقرب لياهو ، و هي حاليا جز من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة نيوز كورب التي يملكها روبرت مردوخ. على موقع ماي سبيس دوت كوم يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ، و الالتحاق بمجتمع خاص و تحديد مواعيد للالتقاء و التشابك المهني ، و الترويج للأعمال ، و مشاركة الاهتمامات ، و العثور على أصدقاء الدراسة القدامى و الأصحاب ، كما يمد الموقع المستخدمين بمساحة للخصوصية و الاندماج الثقافي و يتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله ، و يعبرون عن قيمهم الشخصية و الثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.²²

و قد أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الالكترونية و يقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم ، و إضافة رسوم الجرافيك و الموسيقى و الألوان ، كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا كأصدقاء بمشاهدة الصفحة ، و لا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة ، التي تستخدم في بناء صفحات الانترنت كما يقدم أيضا آلية بحث داخلية و نظام جديد بريد الكتروني داخلي " .⁽²³⁾

- بان موقع ماي سبيس من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة إلا انه لم يؤثر بشكل كبير على الأفراد و علاقاتهم .

خامسا - القضايا التي تثيرها هذه المواقع :

(22) - عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2008 ، ص 213 .

(23) - المرجع السابق ص 218 .

1- الهوية :

" تلعب الهوية دورا أساسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم ، و بالتالي فهم و تقييمهم لهذا التفاعل ، و تعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الاجتماعية ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي ، و تعتبر الصفحات الشخصية و شبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها ، جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية فبعد التسجيل عبر الانترنت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته و التي تتنوع حسب طبيعة الموقع ، الفيس بوك على سبيل المثال ، يوفر نظام يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جدا عنهم و في نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة ، و عادة يشمل هذا على صورة فوتوغرافية للمستخدم و تتألف من معلومات مثل العمر ، مكان الإقامة ، الاهتمامات الشخصية .

-غير انه و مع زيادة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين القضايا التي أثارها هذا الاستخدام ، ففي الوقت الذي يفصل البعض تجسيد الحقيقة على الشبكات الاجتماعية فان البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هوية جديدة فقد يكون من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الالكترونية المرتبطة به كحاصل مشترك لها و التي على الرغم من أنها غير مرئية إلا أنها ذات أهمية كبرى في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات و كذا فاعلية الاتصال و هي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء و يعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد و سمعته .

و لذلك تعتبر أهم القضايا التي تثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية ". (24)

(24) - مريم نريمان : المرجع السابق ، ص 54

2- الخصوصية :

" إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم ، فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات .

و تقد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص ، و عنوانه الشخصي ، رقم هاتفه ، و غيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية ؟، و تعتبر الخصوصية من بين أهم القضايا التي أثارها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، فالأمان و الخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لما لكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم بكل سهولة و يسر " . (25)

3- العزلة الاجتماعية :

"لهيمنة القيم المادية و انشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجا العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين و نتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي و غياب شبه تام عن العالم الحقيقي ، و إذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم فان تحقيق ذلك الهدف انتهى بالأفراد بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي " . (26)

و نظرا للاستخدام المكثف لهذه المواقع يؤدي بالفرد إلى الانفصال عن محيطه الاجتماعي و الاندماج في جماعات افتراضية و هذا قد يؤدي إلى هيكلة العلاقات الداخلية للأسرة و إعادة تهيئتها مع ظواهر كالتوجه إلى الاستقلالية .

(25) - مريم ناريمان : المرجع السابق ، ص 66.

(26) - حسن محمود هتيمي : المرجع السابق ، ص 101 .

سادسا - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

" يقول الدكتور احمد عبد الرؤوف أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان لمواقع التواصل الاجتماعي من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جدا ،تكمُن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط وقوة العلاقات بين المجتمع ، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة منها : تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى ،فضلا عن إنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص ،فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى ،كما إنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد ، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين ، وقد تم استخدامها مؤخرا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية ومستبدة ، ويحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة والتظاهر بها، مثلما حدث في ثورة تونس ، مصر".⁽²⁷⁾

ويمكن إيجاز إيجابيات أو محاسن هذه المواقع الاجتماعية في العناصر التالية :

1- " نافذة مطة على العالم : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص

في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العلم بأسره.

2- أكثر انفتاحا على الآخر : أن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين ،

العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد..... فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد تكون

بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

(1) - أحمد جمال سالم : مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها وسلبياتها . تم تفحص الموقع www.alukah.net ، بتاريخ 2016/02/17 على الساعة 12:55

3- منبر للرأي والرأي الآخر : إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير ، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة.

4- تزايد تقارب العائلة الواحدة : فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، خاصة وأنها ارضت من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال.

5- تقديم فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة : حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التنبني أو الاختطاف فيتم العثور عليهم". (28)

سابعاً - سلبية مواقع التواصل الاجتماعي :

ولكن مع كل هذه الامتيازات والفوائد لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها إذا استخدمت بطريقة سلبية وبصورة خاطئة ينعكس ذلك على مستخدميها ، فلا يجب ترك الشباب والمراهقين وحدهم على هذه المواقع لأنها قد تسبب الإدمان ، وقد تحرفهم إلى التعرف على جماعات منحرفة فتغويهم وتسحبهم معها ، لان الشباب والشابات المراهقات يكونون في مرحلة اندفاع وحب للمغامرة مع عدم تقدير المخاطر جيداً ، كما أن هذه المواقع قد تؤدي إلى انعدام الخصوصية في الحياة العملية ، وتسبب الكثير من إضاعة الوقت

(1) - رشيدة سبتي : تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية . مجلة الحكمة ، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة دورية أكاديمية محكمة ، الجزائر ، 2003 ، ص 235 .

وهدره في تقليب الصفحات دون فائدة ، مما قد يشغل الشخص عن عمله وحياته ودراسته وقد تؤدي إلى إصابته بالعزلة عن الناس وتعرضه للأمراض النفسية .

يمكن إن نوجز سلبيات و مساوي مواقع التواصل الاجتماعي في بضع نقاط :

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي : فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن

التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع ، وكما هو معروف فإن

مهارات التواصل الشخصي يختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ، ففي الحياة الطبيعية لا يستطيع أن

تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر .

إضاعة الوقت : حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين ، قد تكون جذابة لدرجة تنسى

معها الوقت .

بمعنى أن الاستخدام السيئ لهذه المواقع ينعكس سلباً على الفرد والمجتمع المحافظ على عاداته وتقاليده

وثقافته ، أما الإفراط في استخدامها يؤدي إلى انعزال الأفراد عن أسرهم والبعد عن المشاركة الفاعلة مع

أفراد أسرهم ومجتمعهم .

ثامنا - دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

"توجد عدة دوافع بجعل الفرد ينتقل من عالم إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً له على الأقل في

إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد خصوصاً الشباب

للاشتراك في هذه المواقع ما يلي

أ - المشاكل الأسرية :

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث يوفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ، ولكن في حالة افتقاد

الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل

لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري .

ب - الفراغ :

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجها شبكة الفايبروك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفايبروك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم " (29).

ج - البطالة :

"تعتبر عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه الإقصاء الاجتماعي الذي هو تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية ، فهناك من تجعل منه البطالة و إستمراريتها خصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيته كيربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب .

د - الفضول :

(29)- مشري مرسي : شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف . مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، لبنان ، 2012 ، ص 157 ، ص 158 .

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العملية والعلمية أو الشخصية ، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر .

هـ - التعارف وتكوين الصداقات :

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع او من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد " .(30)

و - التسويق أو البحث عن وظائف :

" في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال ، كونها منخفضة التكاليف ، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل ، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها . كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها .

(30) - بعزیز إبراهيم : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية . الكتاب الحديث ، ط 1 ، مصر ، 2011 ، ص 45 .

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدن".⁽³¹⁾

ومن هنا يتبين لنا أن الدافع من وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو إشباع لرغباته وهذه الأخيرة قد تكون سببا في تلاشي أو ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة.

خلاصة :

نظرا لتعدد و تنوع مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تنوع و تطور الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات و مدى ارتباط الأفراد بها حيث أصبحوا يفضلون للمجتمعات الافتراضية و بالتالي الانسحاب من المجتمعات التقليدية فكان لهذه الشبكات دور كبير في بروز العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية الواقعية و سلوكيات أفراد الأسرة .

(31) - الخطاب فارس حسن : الفضاءات الرقمية وتطبيقاتها العلمية ، أسامة للنشر ، ط 1 ، الاردن ، 2011 ، ص

الفصل الثالث: العلاقات الاجتماعية الأسرية والمجتمعات الافتراضية

تمهيد

- 1- تعريف وأنواع الأسرة
- 2- تعريف وأنواع العلاقات الاجتماعية
- 3- تعريف العلاقات الاجتماعية الأسرية
- 4- أسباب ضعف العلاقات الاجتماعية
- 5- المجتمعات الافتراضية وخصائصها
- 6- الشبكات الاجتماعية وتشكيل المجتمعات الافتراضية
- 7- العلاقات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية ومستقبل العلاقات الواقعية
- 8- مساهمة الفيس بوك في إحداث قيم جديدة
- خلاصة

تمهيد:

منذ عقدين من الزمن دخلنا في عالم الرقمنة وظهر نماذج تكنولوجية جديدة تتخذ من المعلومات وتكنولوجيا الاتصال قاعدة لها، وامام التطورات السريعة لتكنولوجيا الانترنت فتح المجال امام العديد من التغيرات في الحياة الاجتماعية عامة والاسرية خصوصا التي من خلالها ظهرت المجتمعات الافتراضية الذي يحاكي المجتمعات الطبيعية في العلاقات الاجتماعية الاسرية المتفاعلة هذا الذي ادى لظهور اتجاهين احدهما يعتقد بان هذه العلاقات الافتراضية من شأنها تقرير وتوطيد العلاقات الكلاسيكية في حين ظهر اتجاه ينادي بضرورة اخذ الحيطة والحذر من مفرزات الاعتماد الكبير على هذه العلاقات في المجتمعات نظرا لتأثيرها على العلاقات الواقعية وهذا ما سنناقشه في هذا الفصل.

أولا - تحديد المفاهيم :

1 - مفهوم الأسرة :

تواجه العلماء صعوبات جمة في تعريف الاسرة الانسانية نظرا لانها تخلق بين عناصر بيولوجية عامة ، يشترك فيها جميع البشر ، ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي ، التكاثر وحفظ النوع البشري وعناصر أخرى اجتماعية ثقافية ويختلفون فيها عبر المكان والزمان وهي نظام الزواج ، شكل التنظيم الاجتماعي للأسرة ، طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوار اجتماعية داخلها ، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية ولقد عرف بينكيزلي ديفيز الأسرة كما يلي :

أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة .

أما بيرجيس و لوك فعرّفها على أنها : "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم الأخ ويشكلون ثقافة واحدة مشتركة"³² .

نجد في هذا التعريف الأخير أنه يركز بشكل أساسي على ظاهرة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة التي تشكل شبكة علاقاتها وتحدد كذلك دور كل واحد منها وعلاقته بالآخر مع التركيز على الهرم المكاني داخل الأسرة .

ومن هنا يمكننا القول ان الاسرة مؤسسة اجتماعية اساسية ونظام اجتماعي يعتمد في وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية.

فالأسرة هي "المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال ، يعيشون زواجا مع امرأة او عددا من النساء ومعهم الخلف واقارب اخرين وكذلك الخدم"⁽³³⁾.

نلاحظ من هذا التعريف انه قد تطرق الى جميع انواع الاسرة منها الاسرة الجمع والاسرة الممتدة.

التعريف الاجرائي:

هي جماعة اجتماعية تتشكل من فردين تربط بينهما رابطة الزواج الذي ينتج من خلاله الابناء الذين يشكلون شبكة من العلاقات الاجتماعية تتساق مع الادوار الاجتماعية الموكلة لكل فرد والتي تحدها الاتساق القيمية والمعيارية المعتمدة داخل كل اسرة وشك انه في المجتمعات الحديثة لم تعد العلاقات الاسرية تتأثر فقط بالظروف التقليدية (تأثير الاولياء على الابناء) وانما دخل عامل مهم الا وهو تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي اصبحت طرفا مؤثرا في العلاقات الاسرية.

2-أنواع الأسرة :

(1) الصادق رابح : تكنولوجيا الاتصال الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية . شؤون اجتماعية ، العدد99، الإمارات العربية ، ص 5

(33) - سيد عبد العاطي وآخرون : الأسرة والمجتمع . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص 202 .

يعتبر تنوع الاسرة و تعدد اشكال التي يمكن للأسرة ان تتخذها وفقا للبيئات الثقافية المختلفة، و فقا كذلك للفترات التاريخية احدى اهم مميزاتا، و يرفع الفضل في اكتشاف و ابراز هذا التنوع و الاختلاف الى علماء الايثنولوجيا الاوائل ، فالأسرة تختلف من مجتمع لآخر كما انها تختلف بين المجتمعات الريفية و الحضرية و قد " تختلف الاسرة تبعا للطبقات و المستويات الاجتماعية في المجتمع الواحد ، و منه تنقسم الاسرة الى :

1- الأسرة النواة :

تتكون من رجل متزوج بامرأة و معهم اطفال رغم ان مثل هذه الاسرة هي السائدة في المجتمعات الحديثة ، لجمع الحياة الاسرية في معظم الشعوب مقطنها اكثر من اسرة واحدة ، في مثل هذه الاسرة يكون الاب مسؤولا عن كسب العيش ، و تكون المرأة مسؤولة عن عمل البيت ، لكن التعاون متبادل و المصالح مشتركة لا يعرف المجتمع المتكون من مثل هذا النمط من الاسرة تعدد الزوجات و الزواج فيه موحد اي ان القاعدة فيه هو ان يكون متزوجا الانسان ذكرا كان ام انثى ، لا يحق له ان يكون متزوجا اكثر من مرة واحدة في وقت واحد و حيث يسمح بالزواج لأكثر من مرة لينتكون النمط الثاني من الاسرة .

أ- الأسرة الجمع :

هذه الاسرة كمفهوم تشير الى ظاهرتين : الظاهرة الاولى هي ان يكون هناك زوج واحد و له اكثر من زوجة واحدة و تدعوها الأسرة متعددة الزوجات .
الظاهرة الثانية هي الأسرة في الجمع و هي الاسرة الناجمة عن زواج رجل من اكثر من امرأة واحدة ، و كل امرأة لها اولاد الذين انجبتهم من الزوج نفسه ، في هذه الحالة يلعب الرجل دور الزوج و الاب ، حيث ان هذه الاسرة قد تسكن معا ، و قد تسكن كل زوجة مع اولادها على حدة ، لكن في كل الحالات تبقى اسرة جمع ، لأنها تجمع حول شخص واحد ، و تعتمد عليه في معاشها ، و حياتها ، و تبادلها و مصالحها و حتى حياتها العاطفية .

ج- الأسرة الممتدة :

و تتكون من اسرتين ، او اكثر تفرعا من العالقة اباء ابناء او هما في امتداد لهذه العالقة اكثر من تفرعا عن العالقة الزوجية ، او هي اجتماع اسرة شخصين (رجل و امرأة) مع اسرة اهلهم (أب الزوجة و امه او اب الزوج للمرأة أو أمها)⁽³⁴⁾.
من هنا نستنتج ان للأسرة عدة انواع تختلف باختلاف المجتمعات و كذا المستويات الاجتماعية في المجتمع ، اذ ان مواقع التواصل الاجتماعي اثرت بشكل كبير على جميع انواع الاسرة و على سلوكيات افرادها.

3- مفهوم العلاقات الاجتماعية :

يعرفها ابراهيم عثمان بانها "صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين او اكثر بحيث يكون لدى كل طرف صورة عن الاخر و التي تؤثر سلبا او ايجابا على حكم كل منهما للأخر و من صور هذه العلاقات الصداقة و الروابط الاسرية القرابة و المعارف" (35).
اذن فالعلاقات الاجتماعية هي نتيجة التفاعل الذي يكون بين طرفين او اكثر قد تؤثر سلبا او ايجابا على سلوك افراد الاسرة .
كما يوجد تعريف اخر يرى بان العلاقات الاجتماعية" نموذج تفاعل متبادل الذي يستمر فترو معينه من الزمن تؤدي الة ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة و تعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج و الزوجة و العلاقة بين المحلل النفسي و المريض" (36).
نستنتج ان العلاقات الاجتماعية هي عبارة التفاعل المتبادل يستمر فترة طويلة او قصيرة من الزمن حيث ينتج عن هذه العلاقات الاجتماعية انواع من العلاقات كالعلاقات الاسرية .
كما يعرفها زنايكي بأنها" نسق ثابت معين يشمل طرفين سواء فردين او جماعتين تربطهم مادة معينة او مصلحه او اهتمام معين او قيمة تشكل قاعدة لتفاعلهم" (37).

و في تعريف آخر لأحمد زكي نبوي للعلاقات الاجتماعية على انها :

"اية صلة بين فردين او جماعتين او اكثر ، او بين فرد و جماعة و قد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون و قد تكون مباشرة او غير مباشرة و قد تكون فورية أو آجلة" (38).

التعريف الاجرائي للعلاقات الاجتماعية :

هي العلاقات التي يقوم بها شخصين او اكثر من اجل تلبية حاجات اجتماعية او نفسية ، اقتصادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يكون لهذه العلاقات نتائج و اثار ايجابية ام سلبية

(1) - محمد عباس إبراهيم : تنمية والعشوائيات الحضارية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، بدون سنة ، ص 182.

(2) - الصادق رابح : المرجع السابق ، ص 185.

(3) - سيد عبد العاطي وآخرون : المرجع السابق ، ص 186

(38) - احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . مكتبة لبنان، د ط ، بيروت ، 1993 ، ص 262.

4- تعريف العلاقات الاجتماعية الأسرية :

تعرف العلاقة بأنها" تفاعل بين وحدتين او بين شيئين ، بحيث تؤثر كل وحدة منها في الوحدة الاخرى و تتأثر بها ، اما العلاقات الاجتماعية فهي تفاعل بين شخصين من شاغلي المكانات الاجتماعية ، بحيث يؤثر كل شخص في الاخر و يتأثر به في الوقت نفسه ، و العلاقات اجتماعية لان التفاعل يتضمن وجود اتفاقات مشتركة كالمعايير ، او القيم التي تقوم بدور في توجيه تفاعل و في التأثير في طبيعته و الاختلاف اساسي بين العلاقة الاجتماعية و العلاقة غير الاجتماعية يتمثل في وجود مثل هذه الاتفاقات المشتركة التي تعطي للتفاعل معنى ضمنى و توجهه وجهة معينة ، كما ان العلاقات الاجتماعية لا تتم بين الاشخاص بصفتهم البيولوجية او النفسية ، و انما بصفتهم الاجتماعية ، اي بصفتهم شاغلي مكانات اجتماعية"(39) .

اي ان اساس العلاقات الاجتماعية الاسرية هو التفاعل بين شخصين ، حيث يكون هناك تأثير و تأثر في العلاقات لكن بفعل مواقع التواصل الاجتماعي و التي على راسها الفيس بوك اصبحت العلاقات الاجتماعية الاسرية اكثر برودة قليلة التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة .

ثانياً - انواع العلاقات الاجتماعية :

و وضعت تصنيفات متعددة للعلاقات الاجتماعية ، و ترجع كثرة التصنيفات و تعددها الى اختلاف الاسس و المعايير التي يتخذها العلماء اساسا للتصنيف فمنهم من يصنف العلاقات وفقا لاشكال و طبيعة المجتمعات و منهم من يتخذ اساسا اخرى لتصنيف لتتصل بطبيعة العلاقات الاجتماعية ذاتها مثل نشاء العلاقات و عموميتها ، و استمرارها ،... و سنعرض فيما يلي اهم الانواع التي حددها العلماء :

(39) - محمد عباس إبراهيم : المرجع السابق ، ص 195 .

1-العلاقات الأولية و الثانوية :

" حاول بعض العلماء تصنيف العلاقات وفقا لنوع الاتصال و التفاعل بين الافراد ، نذكر من بين هؤلاء العلماء الامريكي تشارلز كولي الذي الف كتاب عن التنظيم الاجتماعي ميز فيه بين نوعين من العلاقات هما العلاقات الاولية ، الثانوية .

أ - العلاقات الاولية :

هي كما يعرفها كولي علاقة الوجه لوجه و بعبارة اخرى هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال بين عدد محدود من الافراد .
تتسم بالعمق و الخصوصية ، الكلية و الدوام النسبي ، فضلا عن انها تعتبر غاية في ذاتها بمعنى انها لا تكون وسيلة لتحقيق منفعة مادية أو مصلحة خاصة" (40).

إلا ان الزويرث يذهب الى القول ان الاتصال المباشر و ان كانت له اهمية في نشأة العلاقة الاولية الا انه ليس ضروري في بعض الاحيان لقيام هذه العلاقة .

و من بين نتائج هذه العلاقات المباشرة الاندماج الكلي بين الاعضاء بحيث يجد الفرد نفسه جزءا لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمي اليها ، شخصيته في شخصية الجماعة و لا يتحدث عنها الا بكلمة نحن.

ب -العلاقات الثانوية :

" هي علاقة غير مباشرة تتحكم فيها القواعد الموضوعية و النظم القائمة في الجماعة تتصف بالسطحية ، و العموميون و النفعية ، و الجزئية .

1-العلاقات الأفقية و الراسية :

بمان بناء الجماعة يشتمل على مراكز متدرجة فان طرق الاتصال و انماط التفاعل و اشكال العلاقات تتحد تبعا لذلك ، ز قد جرت العادة في تقسيم العلاقات الاجتماعية وفقا لبناء مراكز و اساليب الاتصال في الجماعة الى نوعين :

أ -العلاقات الأفقية :

و ينشأ هذا النوع من العلاقات بين الفئات الاجتماعية متماثلة او بين الاشخاص الذين يشغلون مراكز متجانسة كجماعات الاصدقاء و رفاق العمل .

ب - العلاقات الراسية :

تنشأ بين اصحاب المراكز العليا و الدنيا في الجماعة" (41).

1-العلاقات المجمع و المفرقة:

(40)- سامية معاوي : الثقافة التنظيمية و العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة عنابة ، الجزائر، 2009، ص96.
(41)- المرجع السابق، ص 97 ، ص 98 .

اتجه فريق من العلماء الى التفرقة بين العلاقات على اساس ما تحدثه من تقارب او تباعد بين الافراد والجماعات ، نذكر من بين هؤلاء

عالم الاجتماع الامريكى ويليام جراهام سامنر الذي يذهب للقول بوجود نوعين من العلاقات هما :

أ- **العلاقات المجمعّة** : هذه العلاقة تؤدي الى تقوية الروابط بين افراد الجماعة الداخلية وتعمل على توحيد مشاعرهم واتجاهاتهم

ومواقفهم حيال الجماعات الاخرى.

ب- **العلاقات المتفرقة** : هذه العلاقة تعبر عن مشاعر واتجاهات افراد الجماعة الداخلية حيال الجماعات الخارجية.

ومن هنا نستنتج ان العلاقات الاجتماعية لها عدة انواع واشكال لكل منها خصائص ومميزات حيث ينتج عن هذه العلاقات الاندماج

الكلي بين الاعضاء . حيث يجد الفرد نفسه جزء لايت جزء من هذه الجماعة ولكن بفعل التكنولوجيا الحديثة او مواقع التواصل

الاجتماعي قد احدثت تغيرات جذرية وجوهرية على مستوى كل نوع من انواعها.

ثالثا- **اسباب ضعف العلاقات الاجتماعية :**

1-التقليد الأعمى :

" تأثر الأطفال والمراهقون والشباب بأفلام ومسلسلات الى درجة التقليد الاعمى لا بطلان وهميين، وتقليدهم بارتكاب جرائم ، وقد

كان هذا التقليد وراء انزواء وبعد جيل الصغار والمراهقين عن جيل الكبار ، في العادات والتقاليد وعدم سيطرة الكبار على هؤلاء

الاحداث بسبب اغترابهم وانعزالهم عن محيطهم الاجتماعي .

1-الأقمار الصناعية :

قام البرلمان الروسي بتطوير نظام التلفزيون الفائق الدقة من خلال الاقمار الصناعية ، وكان معنى ذلك ان المواطن في الاتحاد

السوفيياتي كان يستقبل المعلومة من خارج حدود دولته.

هذه الأقمار ربطت دول العالم بعضها ببعض ، وصار العالم قرية صغيرة وانتشرت الأفكار ، حتى أن القيم خلال أوقات

الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية الأسرية .والثوابت المجتمعية التي تتفق مع الفطرة الإنسانية التي انهزمت أمام القيم

من

1-غرفة الدريشة:

وهذه وسيلة من وسائل التكنولوجيا التي تساعد على ضعف العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة فمن سلبيات غرفة

الشات ، العزلة الاجتماعية الناتجة عن افراط الشباب في استخدام الانترنت وبالذات غرفة المحادثة تجعل الشباب منعزلا عن

محيطه الاجتماعي حتى انه قد لا يعرف سوى الاصدقاء ، والصديقات الوهميين ،الموجدين في غرفة المحادثة هذه العزلة لها

اثار سينة على الشباب ، منها الأشغال عن الدراسة والرسوب ، أو الانقطاع او ضياع مستقبله الدراسي ، وضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين أفراد أسرته".(42)

1-التويتر والفيسبوك :

مواقع التواصل الاجتماعي لا تقوي علاقة الإنسان بين جنسين وان كان ذلك في الظاهر ، فهي تجعله في جل وقته منعزلا عن محيطه الاجتماعي ، بل قد تدفعه الى التواصل مع اشخاص وهميين او مخدعين ، فيقع فريسة للابتزاز والمكر .

2-الهواتف المحمولة:

" إن انشغال الشباب لساعات طويلة في تناقل محادثات فارغة تشغلهم عن متابعة تحصيلهم العلمي ، وتضعف التواصل الاجتماعي لديهم وتؤدي لتناقل الاشاعات".(43)

نستنتج من كل هذا أن هناك عدة أسباب تؤدي لضعف حميمية العلاقات الاجتماعية بفضل التطورات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تدفع بالأفراد للاتصال بأفراد آخرين قد يكونون وهميين أو حتى مخادعين كل هذا يؤثر بشكل خاص على العلاقات الأسرية.

رابعا - المجتمعات الافتراضية :

" ظهر مصطلح المجتمع الافتراضي في صورته كعنوان لكتاب هووا رد راينجولد 1993 وهو يعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية ، دينية .

يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها ، ويتعبير دي مورو وإيچاك de Moor and Weigand المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي تكنولوجي ".(44)

*"إنه المجتمع الذي نتواصل فيه مع الآخرين تربطنا بهم بيئة برامج التواصل الحديثة مثل

(التويتر ، الفيسبوك ، واتس أب) والتي أصبحت الآن الشغل الشاغل لكل تركيبات المجتمع وفئات الأعمار فيه وكذلك الأجناس".(45)

إن فالمجتمع الافتراضي هو المجتمع الذي يكون من خلال وسيل إلكتروني يتفاعل من خلاله الأفراد.

(1) - مصطفى الخشاب : دراسات في الاجتماع العائلي . دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، 1985 ، ص 102

(43) - سامية معاوي :المرجع السابق ، ص 99.

(1) - جمال الزين : هندسة المكان الافتراضي منتجة الخطاب الثقافي ، تم استرجاعها من الموقع <http://jamelzan.com>

، بتاريخ 13 / 03 / 2016 ، على الساعة 10:30

(2) - فهد أحمد : المجتمع الافتراضي العلاقة بوجه آخر . تم استرجاعها من الموقع www.alriyadh.com بتاريخ 3 / 3 / 2013

خامسا - خصائص المجتمع الافتراضي :

إن أهم ما يميز هذه المجتمعات هي أنها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في إحدى أنماطها ، ومن بين أهم الخصائص الأساسية للمجتمعات الافتراضية أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان وزمان معين .

أ - الاتصال والتفاعل :

" إن ما يميز المجتمعات الافتراضية هو طبيعة التفاعل الذي يكون من خلال الاتصال الوسيطي ، ويرى علماء الاجتماع التعبيري أن هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية التي هي برأيهم 2السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية ، إذ تعمل هذه الوسائط برأيهم على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتصل فيما بينها ، ويختصر الكثير من جهودهم وعنائهم ، ورغم هذه الرؤية الإيجابية لهذا النوع من الاتصال فإن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني الوسيطي ، وانتشاره في مناح الحياة كافة بشكل غير مسبوق كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إعطاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام .

ب - التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية : على الرغم من أن التعبير عن المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكنزمات غير اللغوية مثل الضحك ، الابتسام ، تعابير الوجه وغيرها ، يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحيانا متبوعة بما يعرف بالاي موتيكونات أو سمايليز " (46) فالأعضاء لديهم غرض مشترك ، مصلحة واهتمام واحتياج ، أو نشاط بسبب الانتماء للمجتمع المعني ومن بين خصائص المجتمعات الافتراضية أن يكون لديها على الأقل نشاط واحد محدد .

وجود المعلومات وتوفرها للجميع والدعم و الخدمات بين الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع.

وقد تختلف هذه الخصائص والمميزات حسب رأي كل باحث وذلك نظرا للأهمية التي تلعبها حسب كل مجال وبذلك نجد

الاختلافات الواضحة بشأن تعريف المجتمع الافتراضي.

ج - الفوارق بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي : "رغم محاكاة المجتمع الافتراضي بشكل كبير للمجتمع الطبيعي إلا أن

هناك العديد من الفوارق التي يمكن من خلالها التمييز بينهما :

من أهم صفات المجتمع الواقعي أنه يدوم فترة طويلة في حين نجد بأن المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال في أي لحظة مع مجرد

انقطاع في الاتصال بالإنترنت أو انقطاع الكهرباء .

التقارب الجغرافي في المجتمع الواقعي يقابله غياب المكان في المجتمع الافتراضي.

(46) - وليد رشاد زكي :المجتمع الافتراضي نحو مقارنة للمفهوم . تم استرجاعها من الموقع <http://digital.ahram.org.eg/articles> ، بتاريخ 2016/02/04 ، على الساعة 12:00 ، ص 2 .

يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية والكونية في حين يعتبر المجتمع الواقعي محليا .

الاتصال في المجتمع الواقعي يكون مواجهي أما في المجتمع الافتراضي فهو اتصال وسيطي⁽⁴⁷⁾.

يمكننا القول بأن المجتمع الواقعي يتميز بالتفاعل بعدد من الصفات والأفعال إلى جانب الاتصال المباشر وجها لوجه مثل

الرموز غير اللغوية كالضحك ، القلق ، إلى جانب لغة الجسد وغيرها في حين نجد المجتمع الافتراضي تحولت إلى مجموعة رموز

يطلق عليها بسمايليز يعتمد عليها المتفاعلون لتوصيل طبيعة تفاعلهم ومشاعرهم مع الطرف الأخر

سادسا : الشبكات الاجتماعية و تشكيل المجتمعات الافتراضية :

" يقوم الأفراد الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بإقامة روابط فيما بينهم ، و يتجمعون في جماعات مختلفة ، كل واحدة لها

اهتماماتها الخاصة و مميزاتها ، و تتميز هذه الجماعات ديناميكية من حيث تغير عدد اعضائها و طريقة تكونها و هي تقريبا تشبه

الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية الى حد بعيد فهناك عدة خصائص و مميزات مشتركة بينهما .

ان اطلالة الفرد على الواقع ، في هذه الوضعية ، لا تتم الا عبر معدات الكترونية تتلاعب بالأبعاد الفيزيائية و الاجتماعية للواقع ،

هذا الفرد الذي تخلص من الاكراهات الانثروبولوجية للفضاء في بعده المادي ، اذ يصبح اذا في علاقة تبعية للمعدات الاتصالية في

تمثله للواقع .

و لقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع فهي تجسد بشكل

واضح معايير المجتمع الافتراضي الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات، حيث يقتضي التحليل الموضوعي

القول ان العلاقات الاجتماعية الاسرية على الانترنت او استخدام الخدمات الالكترونية للتواصل مع الاخرين و التفاعل معهم حول

الاهتمامات او النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي ، هو امر يمكن ان يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات و تأسيس الصداقات

الجديدة و تعزيز تلك المكونة اصلا ، و مماسة الألعاب و التشارك بالأفكار⁽⁴⁸⁾.

"فالمجتمع الواقعي أو التقليدي الكلاسيكي يتكون من افراد و جماعات نجحت من خلال دخولها الى الشبكات الاجتماعية أن يخلق

أنماطا اتصالية جديدة ، فالفرد اصبح يتصل مع فرد اخر اتصالا وسيطيا و اصبح التفاعل افتراضيا تغيب فيه حدود الزمان و المكان

و تملئه الهوايات الالكترونية الافتراضية ، و تحول الافراد

في المجتمع التقليدي الذين بدؤ ينسحبون إلى الشبكات الاجتماعية الى افراد افتراضيين يتفاعلون افتراضيا و ينتمون لجماعات

افتراضية و يشاركون في نشاطات حياتية متنوعة تدور كلها في عالم واحد هو العالم الافتراضي ".⁽⁴⁹⁾

(1) - المرجع السابق ، ص 4 .

(48) - الصادق رابع : المرجع السابق ، ص 3.

(2) - وليد رشاد زكي : المرجع السابق ، ص 4.

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في ظهور و تشكل مجتمعات جديدة و التي تسمى بالمجتمعات الافتراضية اذ اصبح كل فرد من افراد الاسرة له عالمه الخاص ينفرد به له خصائصه و مميزاته يقل فيه التفاعل و التماثل مع افراد الاسرة الواحدة ،

رابعاً- العلاقات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية و مستقبل العلاقات الواقعية :

" أبدى الدارسون المهتمون باستخدام تكنولوجيا الاتصال تخوفاتهم من امكانية تأثير الروابط الاجتماعية بين الافراد بفعل ظهور هذه المواقع اي مختلف الطرق و القنوات الحديثة للاتصال التي قلبت التواصل في المجتمع راسا على عقب بعد ان جعلت الحضور الفيزيائي او الحضور الاجتماعي و التقارب الجغرافي و التوافق الزمني ، و التماثل الثقافي ، أمورا لا يشترط توفرها لإقامة التواصل بين الافراد ، حيث اصبح الافراد داخل البيئة الاتصالية الجديدة يتمتعون بقدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين ، و مع تزايد الاعتماد على هذه الفضاءات الافتراضية بدأت تتجلى العديد من التساؤلات حول ما اذا كان انتشار العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام الانترنت يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية الواقعية في المستقبل او يساهم في دعمها و تقوية روابطها .

امام هذه التصورات ظهر اتجاهين اساسيين متعلقين برؤية مستقبل العلاقات الاجتماعية الاسرية في ظل انتشار العلاقات

الافتراضية " .(50)

أ - "الاتجاه الأول : الاتصال عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يدعم العلاقات الاجتماعية الأسرية :

كان باري Barry (2001) قد كتب بأن المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية تقدم المؤسسة والدعم والمعلومات ، والشعور بالانتماء والعمومية الاجتماعية ، ويقول Wellman و Gulia بأن الكمبيوتر يدعم الشبكات الاجتماعية الأسرية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الإيميل الدردشة ... وغيرها ، ولقد استطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص بمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين في نموذج آخر من المجتمعات وهو المجتمع الرقمي الافتراضي ، ولقد أشار العديد من الأشخاص الذين يعتبرون بأن الانترنت تمثل قوة إيجابية في علاقاتهم حيث أنها سمحت لهم بإنشاء العيد من العلاقات وعلى وجه الخصوص العلاقات الأسرية حيث لم يعد البعد الجغرافي يمثل عائق أمام الحفاظ على هذه العلاقات بين أفراد الأسرة وتقويتها ، ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الاتجاه إلى أن الشبكات الاجتماعية والتواصل من خلالها يساهم في دعم العلاقات الاجتماعية عموما والعلاقات الأسرية خصوصا والحفاظ عليها .

ب - الاتجاه الثاني : الاتصال عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية الأسرية :

(1) - عبد العال الديربي : المجتمعات الافتراضية.تم تصفح الموقع [www.aceromline](http://www.aceromline.com) 15:00 ، بتاريخ 02/03 /2016 ، على الساعة 13:00 ، ص 2 .

يشير إبراهيم إسماعيل إلى أن الأنترنيت لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بين أفراد الأسرة في المجتمع حيث أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يقضون وقت طويل في التعامل مع الكمبيوتر والأنترنيت بطريقة لافتة ، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من الحاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي الأسري خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله ، ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطلق عليه إنطوائية الكمبيوتر ، وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص أو فرد من أفراد الأسرة في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار ، طبعاً باستثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك" (51).

ومن خلال هذين الاتجاهين يمكننا الوصول إلى اتجاه وسيط يدعم التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية من خلال المجتمع الافتراضي الذي تنتجه ولكن يكون كل فرد من أفراد الأسرة مدرك لطبيعة استخدامه ليحافظ على تفاعله مع أفراد أسرته .

ثامنا – مساهمة الفايسبوك في إحداث قيم جديدة داخل الأسرة :

إن المتأمل في طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة يلاحظ بروز نوع من الحرية والمناداة بالمساواة وغيرها من القيم الجديدة ، والأنترنيت ومختلف وسائلها لها دور فعال في دخول هذه القيم إلى الأسرة العربية عموماً والجزائرية خصوصاً والتي على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي حيث يحتل الفايسبوك المركز الأول والأساسي لهذه القيم الدخيلة على مجتمعاتنا . فلم تعد العلاقة الزوجية نسبية على الأمر والنهي والخوف بل أصبحت تركز على تبادل الآراء والأفكار وأصبح الصراع عنصراً حتمياً في العلاقات الزوجية .

كما أن التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال خلقت أفكار جديدة لدى المرأة مثل أن المهنة والأجر يكسبان الفرد مكانة عالية وهيبة عظيمة ليس فقط في إطار الأسرة بل على مستوى العلاقات الخارجية والقرابة والعلاقات الاجتماعية . فرغم منجزات الثورة التكنولوجية إلا أنها أثرت سلباً في أساليب اتصالنا فيما بينها ، فأنماط التفاعل داخل الأسرة تغيرت بفعل الانتشار والاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي فالأحداث الأسرية بين أفرادها أكثر تواملاً وتفاعلاً مع المستجدات التي تأتي بها مواقع التواصل الاجتماعي

وهذا ما يؤكد كل من تومبسون و ديماجيو " أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك قد عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية الأسرية وحولت ما كانت تتمتع به من دفاء و حميمية إلى برود وفتور و غيرت أنماط التفاعل الاجتماعية ، وفتحت أمامهم مسارب سلوكية بين أفراد الأسرة أضره بقييمهم وأخلاقهم كما أظهرت دراسة Borom من جامعة سنا نقول والتي أجريت على 4113 فرد يتمون إلى 2679 أسرة أنه كلما قضى الأفراد المزيد من الوقت على الفايسبوك أصبحوا منعزلين اجتماعيا ، وذكر نحو 40% من المستخدمين أنهم يقضون 05 ساعات أو أكثر و 08% منهم يحضرون مناسبات عائلية بدرجة أقل مما كانت عليه وذكر 13 % أنهم يقضون وقتا أقل مع الأصدقاء و الأسرة" (52) .

(1) - حلمي ساري خضر : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، مجلة دمشق ، العدد 2 ، 2008 ص 8 ، ص9.

خلاصة:

يقال أن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع و بدأت في الاضمحلال و فلا باس أن نقول اليوم الإنسان أصبح ينهر و ينجذب للأحداث و التحاور و اختراقها إلى التغذية الراجعة و تبادل الأفكار و المشاعر ، فأصبح الاتصال يقتصر بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة فعوض أن يتحاور أفراد الأسرة مع أمه و أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية و العاطفية يفضل التوجه و الانخراط في عالم الشات لساعات طويلة لفرض البحث عن الحلول لمشكلاته في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية ومعطياتها الميدانية

تمهيد:

أولا : الإجراءات المنهجية

1- المنهج المستخدم

2- فرضيات دراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- مجالات الدراسة

5 - العينة

ثانيا : المعطيات الميدانية

1- عرض وتحليل البيانات

2- عرض النتائج العامة للدراسة

- خلاصة

تمهيد:

لكي يكتمل البحث العلمي لابد من توافر جانبين جد مهمين و مترابطين و متكاملين وهما الجانب النظري و الذي أنهيناه و الجانب التطبيقي الميداني و الذي سنقوم به و الذي يتضمن أو يحمل جملة من الإجراءات المنهجية و التي تترجم في الميدان لذلك فالجانب التطبيقي مهم و مفيد جدا في البحث العلمي وهو خطوة منهجية لاغنى عنها حتى يكون العمل منظم و دقيق و علمي ذو مصداقية خاصة باستخدام أهم الأدوات المنهجية ، لجمع المعلومات من الميدان و عليه وحسب إشكالية بحثنا فإننا في هذا الفصل التطبيقي ستكون انطلاقتنا من الإجراءات المنهجية حيث سنوضح المنهج المعتمد عليه في الدراسة ، و أدوات جمع البيانات المهمة و التي من شأنها خدمة بحثنا هذا ، كم مجالات البحث الزمنية و المكانية و البشرية ، ثم عينة البحث التي سيتم دراستها ، أما الجزء الثاني وبعد تجميع المعلومات و البيانات و تفريغها سنقوم بتفسيرها و تحليلها و أخيرا سنقوم باستخلاص النتائج العامة للدراسة .

اولا - الاجراءات المنهجية :

1 - المنهج المستخدم :

بما انه لا يمكن خوض غمار بحث علمي دون أن يكون هناك منهج علمي من أجل رسم معالم البحث وجعل الباحث يسير في مسار واحد ومن هنا سنعرف المنهج و النوع المستخدم في البحث.

تعريف المنهج :

"هو تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها " (53)

كما قد عرفه البعض بأنه" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (54)

تختلف مناهج البحث المتبعة باختلاف المواضيع و التخصصات فمن البحوث من يتطلب نوع من المناهج دون المناهج الأخرى ، كما يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من منهج.

و بما أن دراستنا هذه تسعى للوصول إلى جمع المعلومات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات او البحوث الوصفية و دقيق و تفسيرها علما.

و يؤكد فؤاد ابو حطب و امال صادق على انه بالرغم من ان هدف الوصف من ابسط اهداف العلم إلا انه اكثرها اساسية فيدونه يعجز العلم عن التقدم الى أهدافه الاعلى و المهمة الجهوية للوصف هي أن يحقق الباحث فهمها افضل للظاهرة موضوع البحث "(55)

(1)-إسماعيل شعباني : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية . المعهد الوطني للتجارة ، ط 1 ، الجزائر ، 2005 ، ص 39
(54)- سعد الدين السيد الصالح : البحث العلمي ومناهجه النظرية . مكتبة الصحابة ، ط 2 ، السعودية ، 1993 ، ص 10

ومن ثم تبين لنا أهمية هذا النوع من البحوث في دراسة الظواهر المختلفة و التي يهمننا التعرف عليها كما هي موجودة في الواقع و الحصول على البيانات الخاصة بها و التي تساعد على توضيحها و دراستها دراسة علمية دقيقة

و انطلاقا من طبيعة هذه الدراسة نتبنى المنهج الوصفي التحليلي " فهو يعتمد علي تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) و تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي التحليلي مجرد جمع البيانات و وصفها حول الظاهرة إلي التحليل و الربط و تفسير البيانات المحصل عليها و استخلاص النتائج منها " (56)

2 - فرضيات الدراسة :

1 - تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية.

إن أساس العلاقات الاجتماعية الأسرية هو التفاعل بين الأفراد حيث يكون هناك تأثير وتأثر في العلاقات بين أفراد الأسرة لكن بفعل مواقع التواصل الاجتماعي تغير شكل التفاعل فيما بينهم.

2 - تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث قيم جديدة داخل الأسرة.

لمواقع التواصل الاجتماعي جانب ايجابي وآخر سلبي ما يجعلها تفرز عادات وقيم جديدة لأفراد الأسرة.

3 - تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على توعية روادها هذه المواقع بأنماط محددة لطبيعة العلاقات

الاجتماعية.

(1) - محمود الحليم حسني : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و الفنية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ، ص 201

(2) - جودت عزت عطوي : أساليب البحث العلمي . دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2009 ، ص 127 .

من خلال ما يتم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي ينمي لدى متصفحها أنماط محددة لطبيعة علاقاتهم مع أفراد أسرهم.

3 - أدوات جمع البيانات:

إن أي بحث علمي ميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل و طرائف بحثية من شأنها أن تنظم و تسهل عملية جمع البيانات و المعلومات من المبحوثين ، وهذه الأدوات المستخدمة تختلف و تنوع حسب طبيعة ومنهج البحث و الموضوع المدروس ، ومن بين هذه الأدوات التي استعملناها في بحثنا هي الاستمارة.

الاستمارة :

وهو " إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات و حقائق تتعلق بأراء و اتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين ، و تتكون الاستمارة من مجموعة أسئلة توزع على فئة من المجتمع (العينة) بواسطة البريد أو باليد...

حيث يتطلب الإجابة عليها و إعادتها إلى الباحث و الهدف منه هو الوصول إلى بيانات واقعية ليس مجرد انطباعات و آراء هامشية ". (57)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستمارة باعتبار أنها وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات وقد وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك إذ أنها تتكون من أربع محاور أساسية وهي كالتالي:

(57)-مانيو جيدير : منجية البحث العلمي . دليل الباحث المبتدئ في الموضوعات البحث و رسائل الماجستير و الدكتوراه ترجمة ملكة ابيض ، ص 83 .

- المحور الأول : الذي يمثل البيانات الشخصية لأفراد العينة اما المحور الثاني فهو خاص بمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقة الاجتماعية الاسرية.
- المحور الثالث يتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على احدثات قيم جديدة داخل الاسرة
- اما المحور الرابع و الاخير يتعلق بمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على توعية رواد هذه المواقع بأنماط محددة لطبقة العلاقات الاجتماعية الاسرية

- 4 - مجالات الدراسة :

1- المجال المكاني :

فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة ، ملحق بمجامعة " باجي مختار ، و استقل عنه في سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01. 276 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422هـ الموافق ل18 سبتمبر 2001 و المتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف

استقبل المركز الجماعي ازيد من 3000 طالب من بينهم طالب من بينهم 30 طالب أجنبيا من جنسيات إفريقية مختلفة إضافة الى أعوان اداريين و اساتذة دائمين و مساعدين و تطبيق لأحكام المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم ال 279 / 03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424هـ الموافق ل 23 اوت 2003 المعدل و المتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تبلغ مساحتها 64900 م² ، يحدها شمالا أرض شاغرة إضافة إلى مركز تجاري ،جنوبا أرض فائضة ،شرقا الإقامة الجامعية 2000 سرير أما غربا فيحدها أرض شاغرة إضافة إلى الطريق الوطني المزوج رقم 44 ، و يتحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الطارف و اختصاصاتها كما يلي:

- كلية العلوم و التكنولوجيا

- كلية علوم الطبيعة و الحياة
- كلية الاداب و اللغات
- كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية
- كلية الحقوق و العلوم السياسية

وبناء على المرسوم التنفيذي رقم 242.12 المؤرخ في 19 رجب 1433 هـ الموافق لـ 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعة الطارف .

2- المجال البشري :

يمثل المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي (الطلاب) الذي تطبق على أفراده مختلف أدوات و الوسائل لجمع المعلومات و البيانات الموضوعية ، و الواقعية منهم و التي تكون مجالا للملاحظة و لكي تكون الدراسة عملية و علمية و لكي يصل الباحث إلى نتائج واقعية و موضوعية ، لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واقعيا وواضحا من حيث أنه يسمح بتحديد العينة المطلوبة للاختبار وجمع المعلومات و المعطيات من أفرادها أو مجتمع البحث ، في هذه الدراسة للطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد.

3- المجال الزمني:

يمثل المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة أو البحث ، وامتد ما بين شهري جانفي 2016 و ماي 2016 ، حيث تم إعداد الجانب النظري أو لا ، ثم الانتقال إلى الجانب الميداني أين استغرق إعداد الاستمارة و تحكيمها مدة شهر لتأتي بعدها مرحلة توزيع الاستمارة على المبحوثين و التي كانت بين الأسبوع الثاني و الثالث من شهر أفريل لمدة 10 أيام استغرقت في توزيع الاستمارة شرحها لكل فرد من

أفراد العينة تساو في مقتضيات استمارة الاستقصاء و أخيرا معالجة البيانات و تحليلها و استنباط نتائج الدراسة مع نهاية شهر ماي.

5- العينة :

إن اتساع حجم مجتمع البحث يجعلنا نتحاشى انتهاج طريقة الحصر الشامل و الأخذ بنظام العينة ، إذ يتم اختيار مفردات من مجتمع البحث و تعميم نتائجها عليه ، بحيث لا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث بل إلى أصول عملية تساعد في تحديد أسلوب العينة الذي يكون أكثر ملائمة للظاهرة محل الدراسة ، وتعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي⁽⁵⁸⁾

ومن هنا يتضح لنا أن العينة ما هي إلا جزء من مجتمع الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و بطريقة تمثل المجتمع الأصلي و تتنوع العينة من حيث طريقة الاختيار ، فنجد العينات الاحتمالية التي تعتمد في حالة تجانس من أفراد مجتمع البحث فنجد العينات تمنح لكل فرد فرصة الظهور في العينة و تستخدم حينما يكون أفراد البحث معروفين لدى الباحث وفي هذا النوع نجد العينة البسيطة ، المنتظمة و الطباقية أما العينات الغير احتمالية وهي العينات كما يتم استخدام هذا النوع من العينة في حالة تباين مجتمع البحث .

(1)-عبد الحفيظ لطفي : علم الاجتماع ، دار المعارف ، ط 7 ، مصر ، 1976،ص 353

حيث اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية في اختيار مجتمع البحث وهي العينة "التي ينتقي فيها الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها" (59)

المتثلة في عينة من الطلبة المدمنين على استخدام الفيسبوك بشكل مستمر بقسم علم الاجتماع بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف .

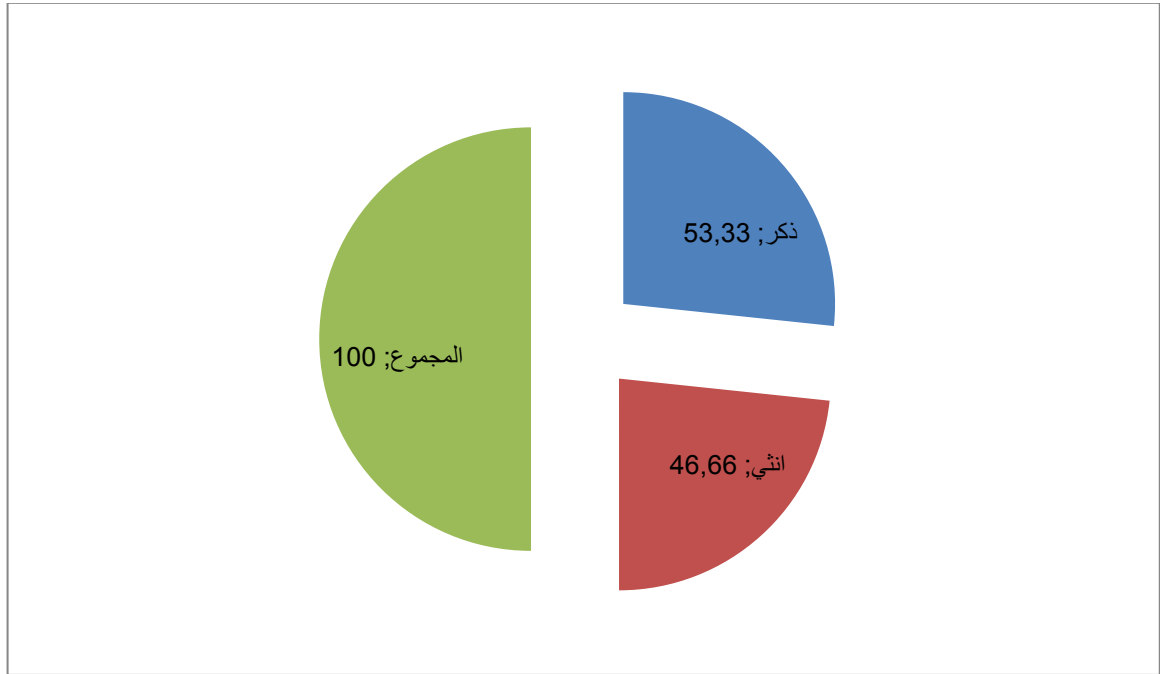
تتكون من 30 مفردة من اجمالي 726 وهذا العدد هو الذي قبل فقط التجاوب مع استمارتنا و تزويدنا بالمعطيات التي نسعى إلى تعقبها و فهمها و قد حاولنا توسيع حجم العينة لكن محاولتنا باءت بالفشل بسبب ضيق الوقت .

ثانيا - المعطيات الميدانية :

1 - عرض وتحليل البيانات :

المحور الاول : البيانات الاولية

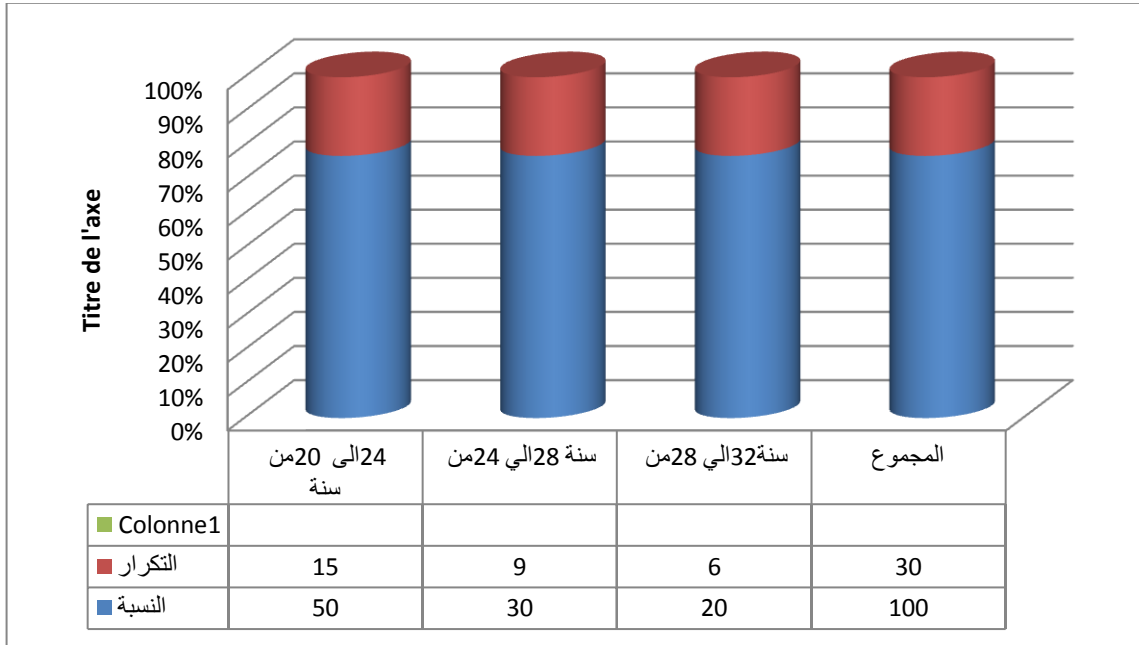
(59) - مانيو جيندز : المرجع السابق ، ص 33 .



المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 01

شكل رقم 01 يبين الجنس

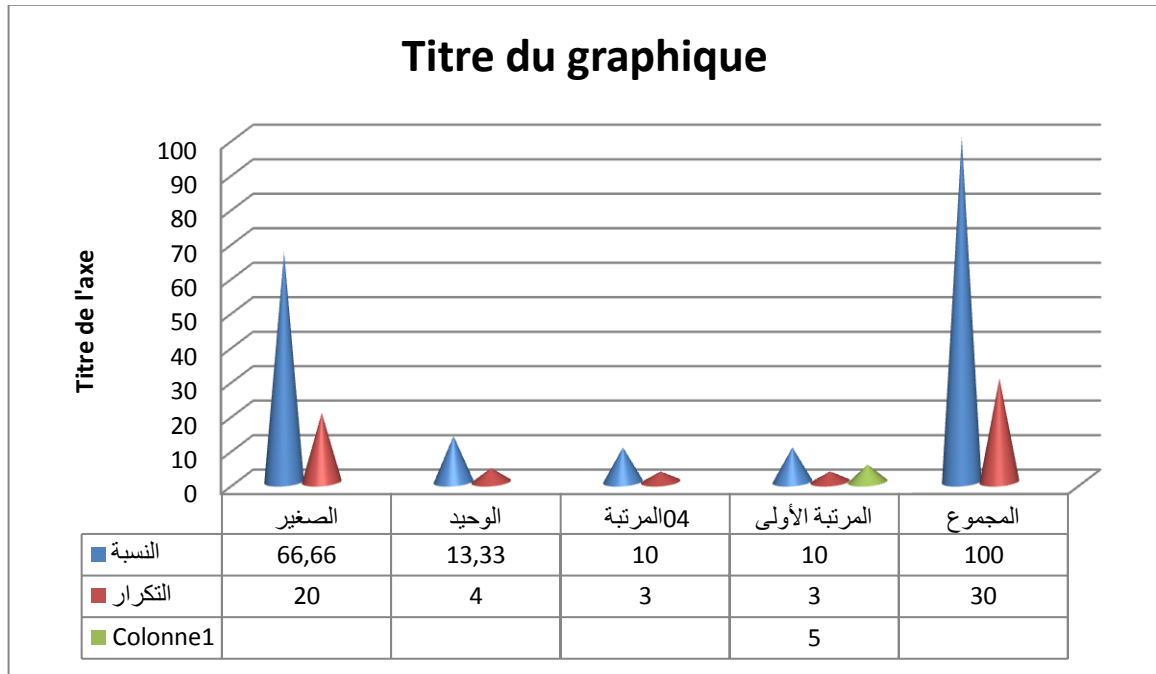
من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا أن 16 مفردة أي بنسبة 53.33% من مفردات العينة هي من جنس الذكور ، فيما بلغ عدد الاناث 14 مفردة بنسبة 46.66% ، وهذا ما تبين لنا أن إقبال الذكور على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أكثر من الاناث وهي نتيجة تؤكد إحصائيات موقع Social baker.com التي أشارت إلى أنه مع بداية عام 2012 بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في الجزائر الذكور 98% في حين بلغ عدد الاناث 32%



المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 02

الشكل رقم 02 : يبين السن

يوضح الشكل أعلاه الفئات العمرية لأفراد العينة ، فقد كانت فئة الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى أقل من 24 سنة أكثر استخداما للفيسبوك بنسبة 50% يليها فئة من 24 إلى أقل من 28 سنة بنسبة 30% ثم من 28 إلى أقل من 32 سنة بنسبة 20% و تعتبر هذه النتائج منطقية ذلك أن أغلب الدراسات اثبتت أن الشباب و المراهقون أكثر استخداما للانترنت و مواقع الدردشة و الشبكات الاجتماعية نظرا لتعدد حاجاتهم و رغباتهم التي يسعون لتلبيتها.



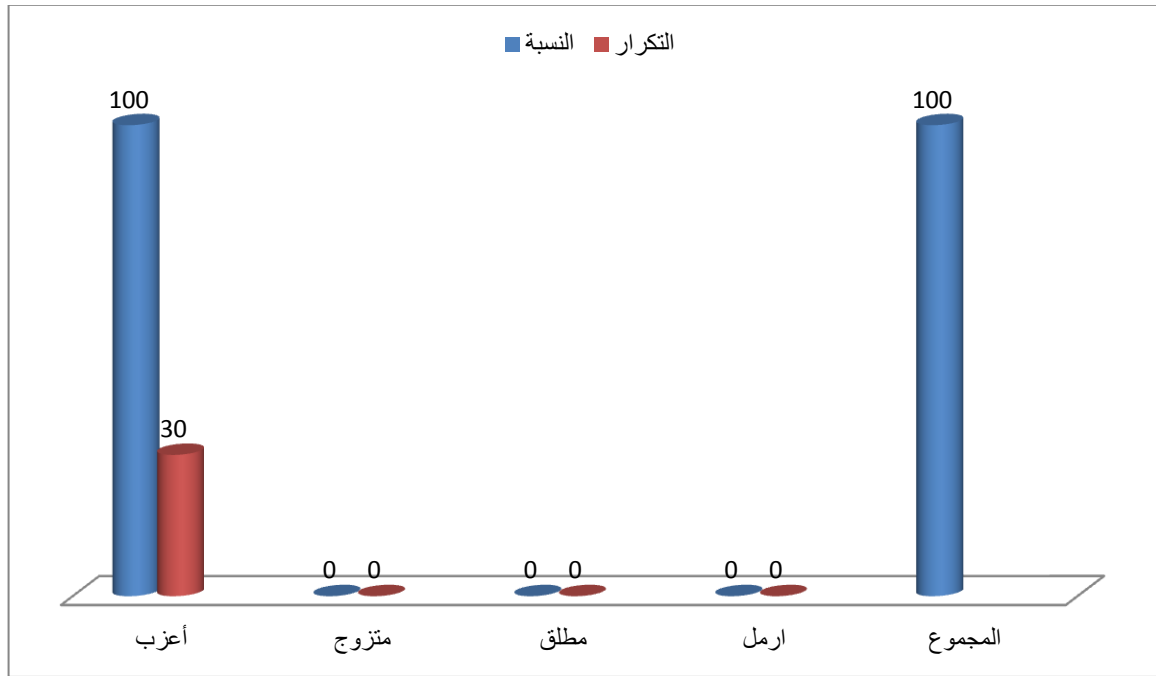
المصدر استمارة بحث سؤال رقم 3

الشكل رقم 03 يبين ترتيب الاخوة

يوضح الشكل أعلاه ترتيب الاخوة لأفراد العينة و التي بلغت نسبة 66.66% أي ما يعادل 20 مفردة الذين أجابوا بأنهم يحتلون المرتبة الأخيرة داخل أسرهم ثم يليها مباشرة مرتبة الابن الوحيد في الأسرة بنسبة 13.33% أي ما يعادل 4 من أفراد العينة ثم تأتي المرتبة الرابعة و المرتبة الأولى للأخوة بالتساوي بنسبة 10% أي ما يعادل 3 من أفراد العينة.

من خلال إجابات المبحوثين يتضح لنا أن أعلى نسبة أي النسبة الأولى التي يحتلها الفرد داخل أسرته هو الابن الأصغر و الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة بشكل دائم و

مستمر .



المصدر استمارة بحث سؤال رقم 4

الشكل رقم 4 : يبين الحالة الاجتماعية

يوضح الشكل أعلاه الحالة الاجتماعية لأفراد العينة التي بلغت نسبته 100% أي ما يعادل 30 مفردة وهذا راجع للفئة العمرية التي تتراوح من 20 إلى أقل من 24 التي كانت الفئة الغالبة وهي إجابة منطقية على اعتبار أن كل أفراد العينة هم الشباب الصغير الذي يعد من المنطقي في مجتمعاتنا اليوم وفي ظل الظروف الاجتماعية التي يعاني منها الشبان الذين لم يتزوجوا بعد

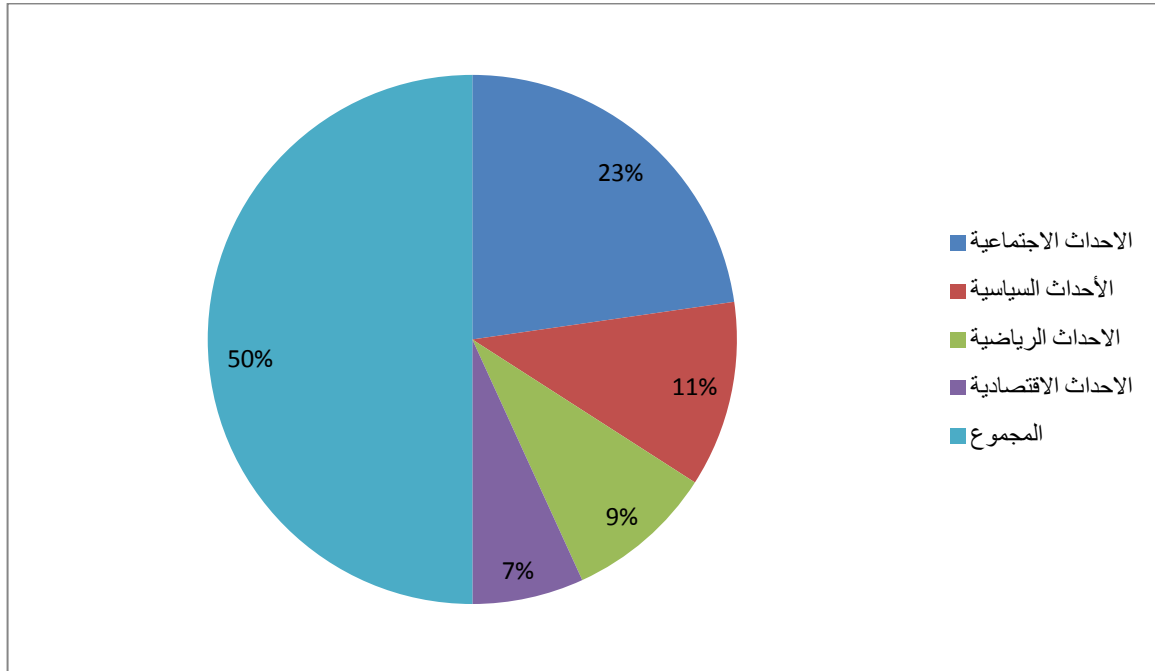
المحور الثاني : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية

فيما يخص السؤال رقم 05 و الخاص تبدي الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي

كانت إجابة المبحوثين 100% أي 30 مفردة بمعنى كل أفراد العينة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي و هذا راجع لنوع العينة المدروسة و التي عادة ما يكون أفرادها من رواد مواقع التواصل الاجتماعي من أجل رواد مواقع التواصل الاجتماعي يشترط العينة .

أما السؤال رقم 06 و الخاص بمدى امتلاك أفراد العينة حساب في موقع الفيسبوك .

فقد أجاب كل المبحوثين بنسبة 100 % بنعم أي كل أفراد العينة وهذا راجع إلى الغاية من وراء هذا البحث و نوع العينة المدروسة من أجل معرفة مدى تأثير أفراد العينة بموقع الفيس بوك .



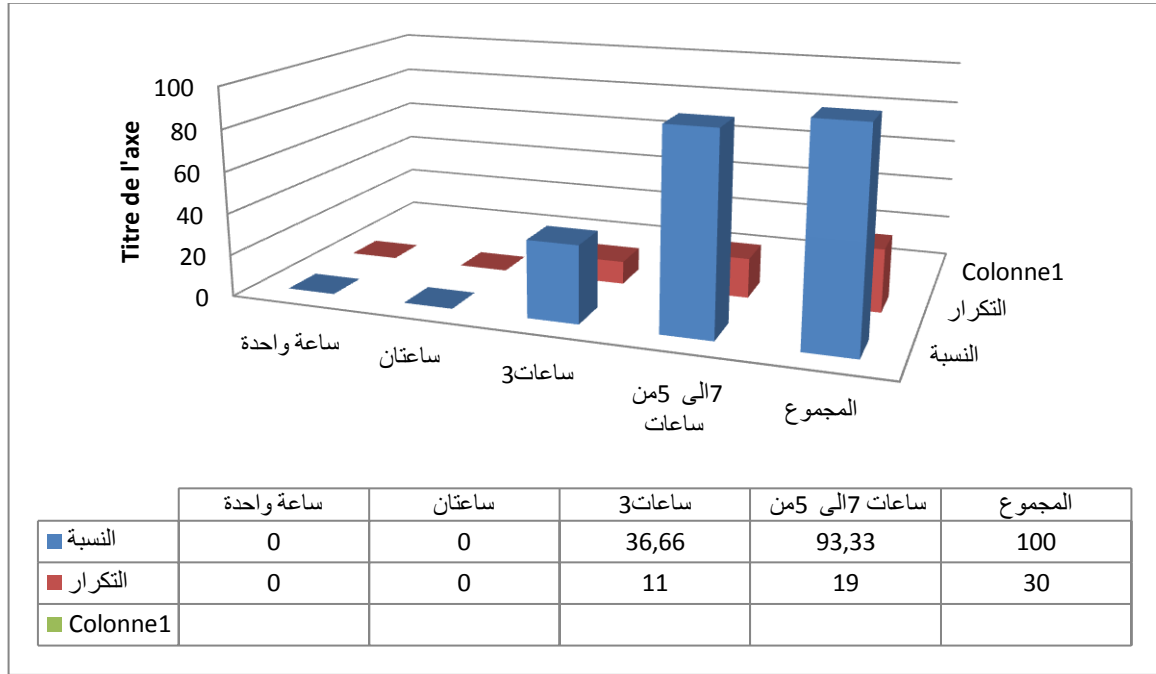
الشكل رقم 5 : يبين أهم القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 7

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه أن أعلى نسبة تحتلها الأحداث الاجتماعية بنسبة 45.45% أي ما يعادل 20 مفردة التي تستهويها هذه الأخيرة ثم تليها الأحداث السياسية بنسبة 22.72% أي 10 مفردات العينة تم تأتي الأحداث الرياضية بنسبة 18.18% و الأحداث الاقتصادية بنسبة 13.63%

نستنتج من خلال النتائج أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لدوافع اجتماعية من خلال الإطلاع على الأحداث الاجتماعية و هذا راجع لطبيعة الموقع بحيث يتيح للأشخاص التواصل مع الأهل والأصدقاء و كذلك يمكنهم من تكوين صداقات جديدة وهذا ما جعل موقع الفيسبوك مكان لالتقاء أغلبية أفراد العينة وهذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات التي لها علاقة بالاستخدامات و الاشباعات أن مستخدمي موقع الفيسبوك يستخدمونه و يقبلون عليه لتحقيق إشباعات اجتماعية بدرجة أولى و ذلك من أجل التواصل مع الآخرين

فيما يخص السؤال رقم 08 و الخاص بمدى أخذ موقع فيسبوك حيزا زمنيا كبيرا لأفراد العينة
فقد أجاب أفراد العينة بنسبة نسبة 100% بأن الفيسبوك يأخذ منهم حيزا زمنيا كبيرا وهذا راجع لإدمان أفراد العينة الفيسبوك و شغفهم الشديد بكل ما يعرض من مواقع التواصل الاجتماعي من أحداث ، صداقات ، معلومات ، أخبار الخ ، وعن حجم هذه الساعات الشكل التالي يوضح ذلك



الشكل رقم 6: يبين حجم الساعات المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 9

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن نسبة أفراد العينة الذين تتراوح عدد ساعات استخدامهم للفيديو بشكل يومي من 5 إلى 7 ساعات بنسبة 63.33% فيما تقضي نسبة 36.66% منهم 3 ساعات في حين تتعدم نسبة متصفح الفيديو من ساعة إلى ساعتين ، و يمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو الفيديو وقت استخدامهم للموقع و مشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعبرون أهمية للوقت الذي يستغرقون في تصفح الموقع وهي نفس النتيجة التي توصل إليها إبراهيم بعزير في دراسته حول منتديات الدردشة و تأثيرها على الفرد حين توصل إلى أن أغلبية أفراد العينة يستغرقون أكثر من 3 ساعات وهم يستخدمون منتديات الدردشة ، وكل ذلك كان له انعكاسات على العلاقة الاجتماعية الاسرية حيث أصبحت تمثل إلى الفرد نية منها إلى الاجتماعية مما تعود لديه تداعيات غير مرغوب بها على شبكة العلاقات الاجتماعية الاسرة

اما فيما يخص السؤال رقم 10 : والخاص بمدى علاقة الحجم الساعي الذي يقيه الفرد في تصفح الفيس بوك بتقلص الحيز الزمني الذي يقيه مع اسرته .

وحسب إجابات الباحثين نرى أن العينة الذين يوافقون بأن مواقع التواصل الاجتماعي قلص الحجم الساعي الذين يقضونه مع أسرهم بنسبة 73.33% أما باقي أفراد العينة يرفضون مع أسرهم بنسبة 73.33% أما باقي أفراد العينة يرفضون بنسبة 26.66% ومن هنا يؤكد هذه النتائج على سيادة هذا النوع من الاتصال الجديد الذي من شأنه أن يؤثر على الاتصال المباشر و التفاعل مع أفراد الأسرة وهو ما نلاحظه من خلال تخصيص وقت كبير لأصدقائهم في الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يخصصونه لأسرهم مما يؤدي بصورة أكبر إلى تقلص الدور الذي يجب أن يؤديه الفرد داخل الاسرة سواء من الناحية الاخلاقية والاجتماعية ،التربوية ،التوعويةالخ مما يؤدي الى تشكل نموذج اسري مترهل في علاقاته الاجتماعية والإحصائيات التي تلي في السؤال القادم تؤشر لذلك بوضوح .

فيما يخص السؤال رقم 11 و الخاص بنموذج بمدى اعتقاد أفراد العينة بتقلص الرابطة الاجتماعية

التي تربطهم بأسرهم بسبب الفيسبوك

وحسب إجابات الباحثين ترى أن الذين يؤيدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تقلص الرابطة الاجتماعية التي تربطهم بأسرهم بسبب الفيسبوك وحسب الاجابات الباحثين نرى أن العينة الذين يؤيدون أن الفيسبوك أدى إلى تقلص الرابطة الاجتماعية التي تربطهم بأسرهم بنسبة 73.33% وعي نفس النسبة للأفراد الذين أجابوا بأن هذا الموقع قد قلص الحجم الساعي الذي يقضونه مع أسرهم

نستنتج من خلال النتائج السابقة بأن أفراد العينة موافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي قلص من الروابط الاجتماعية التي تربطهم بأفراد أسرهم وهذه لما تتجه هذا الموقع من إمكانيات هائلة من التكوين صداقات اجتماعية افتراضية و تخصيص أكبر وقت لها ، وكل ذلك على حساب الاهتمام بالشأن الأسري

و التواجد الفعال في القضايا الأسرية وما ينتج عنه من توترات و انزلاقات تربوية اسرية لم تكن في الحسبان وقد تؤثر كذلك على النسق المعتمد في الاسرة .

- الجدول رقم 01 : يمثل انعكاسات الاستغراق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي على

العلاقات الاسرية بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم

الانعكاسات	التكرار	النسبة
-أصبحت أقل اهتماما بمشكلاتك الأسرية	8	36.36%
أصبحت أقل حديثا و نقاشا مع أفراد أسرتك	11	50%
أصبحت أقل إبداء للرأي حول المسائل الأسرية	3	13.63%
المجموع	22	100%

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 12

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أفراد العينة أصبحوا أقل حديثا و نقاشا مع أفراد الأسرة بنسبة 50% في حين أصبحوا أقل اهتماما بمشكلات الاسرية 36,36% و تأتي بنسبة 13,63 أنهم أصبحوا أقل إبداء الرأي حول المسائل الأسرية و هذا راجع للحجم الساعي الكبير الذي يستغرق أفراد العينة في تصفح الفيسبوك مما يدفعنا إلى القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت ، من خلال الاجابات العينة - حالة من الاغتراب الاسري بين الافراد لا يجز اجتماعيا الوصول اليها لما لها من انعكاسات سلبية على المناخ الاجتماعي للأسرة .

اما فيما يخص السؤال رقم 13: والخاص بمدى درجة تفاعل افراد العينة مع اسرهم مقارنة بما كان عليه سابقا.

فحسب إجابات المبحوثين نجد نسبة الذين يوافقون أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم يقل عما كان عليه من قبل استخدام الفيسبوك 73.33% و تبقى نسبة المعارضين 26.66% وهذا راجع لإدمانهم و مشاركة أصدقائهم و معارفهم عبر الفيسبوك كل ارائهم و مشاكلهم الذي من المفروض معالجتها داخل أسرهم .

أما السؤال رقم 14 و الخاص بأن انشغال أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك يفرز الرغبة و الميل للوحدة و العزلة الاجتماعية .

فحسب إجابات المبحوثين ترى أن العينة الذين أقرروا بأن انشغالهم بالفيديو يعزز لديهم الرغبة و الميل للوحدة و العزلة الاجتماعية بنسبة 60% (18 مفردة) أما الذين أجابوا بأن الفيديو لا يؤثر فيهم بنسبة 40% أي ما يعادل 12 مفردة .

يتبين لنا من خلال النتائج أن أفراد العينة أغلبهم موافقون على الطرح الذي يقول انشغالهم بالفيديو يعزز الرغبة و الميل للوحدة و العزلة الأسرية لأنهم يفضلون قضاء وقت طويل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة أصبحت تزاحم الجلسات و المجالس العائلية و الاجتماعية

وأما فيما يخص السؤال رقم 15 و الخاص بمدى انعكاس ذلك سلبا على الحياة الأسرية بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم

حسب اجابات المبحوثين هناك من يؤيد أن انشغالهم بالفيديو ينعكس سلبا على حياتهم الأسرية بنسبة 66,66% أي ما يعادل 12 مفردة في حين هناك من يعارض هذا الطرح بنسبة 33,33% (6 مفردات).

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن النسبة الغالبة تنعكس انشغالهم بالفيديو على حياتهم الأسرية سلبا نظرا لاستخدامهم المكثف لهذا الموقع مما يؤدي به إلى الانفصال عن محيطه الاجتماعي عموما و المحيط الأسري خصوصا و الاندماج في جماعات افتراضية ،وهذا ما يعزز الطرح القائل بأن مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام قد أحدثت شكلا جديدا من العلاقات الاجتماعية الأسرية يتحد من الانطواء و الانعزالية و اللاتفاعل صورة واضحة لطبيعة هذه العلاقات مما يكون لديه نتائج و خيمة على بعض

القيم و المعايير الاجتماعية و الاسرية كضعف الرقابة في السلوك اللامبالاة ، اهتمام و كل ذلك ينتج لنا صور التفكك ، و الانحراف و انهيار للغزو الثقافي الخ

أما الجدول رقم 02: و الخاص بالموشرات السلبية التي انعكست على الحياة الأسرية بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم

الانعكاسات	التكرار	النسبة
لم يعد أفراد أسرته يعلمونك بالمستجدات العائلية	4	33,33%
لم يعد أفراد أسرته يشتشرونك في بعض القضايا العائلية	6	50%
لم يعد أفراد أسرته يدعونك للمحافل الأسرية	2	16,66%
المجموع	12	100%

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 16

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن أفراد أسرهم لم يعود يشتشرونهم في بعض القضايا العائلية بنسبة 50% ثم تليها مباشرة أنهم يعلمونهم بالمستجدات العائلية بنسبة 33,33% في حين الذين أجابوا بأن أفراد أسرهم لا يدعونهم للمحافل الأسرية بنسبة 16,66% كل هذا وذاك يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر بشكل كبير على الحياة الأسرية للأفراد فإذا كان العديد من أفراد العينة

أقروا بأن زيارات الأقارب و التهاني الخاصة بالعائلات قلت ، فمستخدم المواقع الاجتماعية أصبح يكتفي بنشرها في شكل مشاركة على حائطه ، و يكتفي في الأعياد بكتابة " عيد سعيد لكل الأصدقاء ، الأمر الذي يجعله يستغني عن العديد من النشاطات الأسرية يفضل الاستعاضة عنها بالنشاطات الافتراضية التي يختصر من خلالها طريق الزيارة و التهنة في عبارة على حائط الفيسبوك .

المحور 3: بيانات خاصة بدور مواقع التواصل الاجتماعي على احداث جديدة داخل الأسرة.

- الجدول رقم 03: يمثل الغرض من استخدام الفيسبوك :

الغرض	التكرار	النسبة
تبادل الخبرات و الثقافات	10	%24,39
التسلية و قضاء وقت الفراغ	13	%31,70
تكوين الصداقات و التعرف على أصدقاء جدد	12	%14,36
المجموع	45 ⁽⁶⁰⁾	%100

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 17

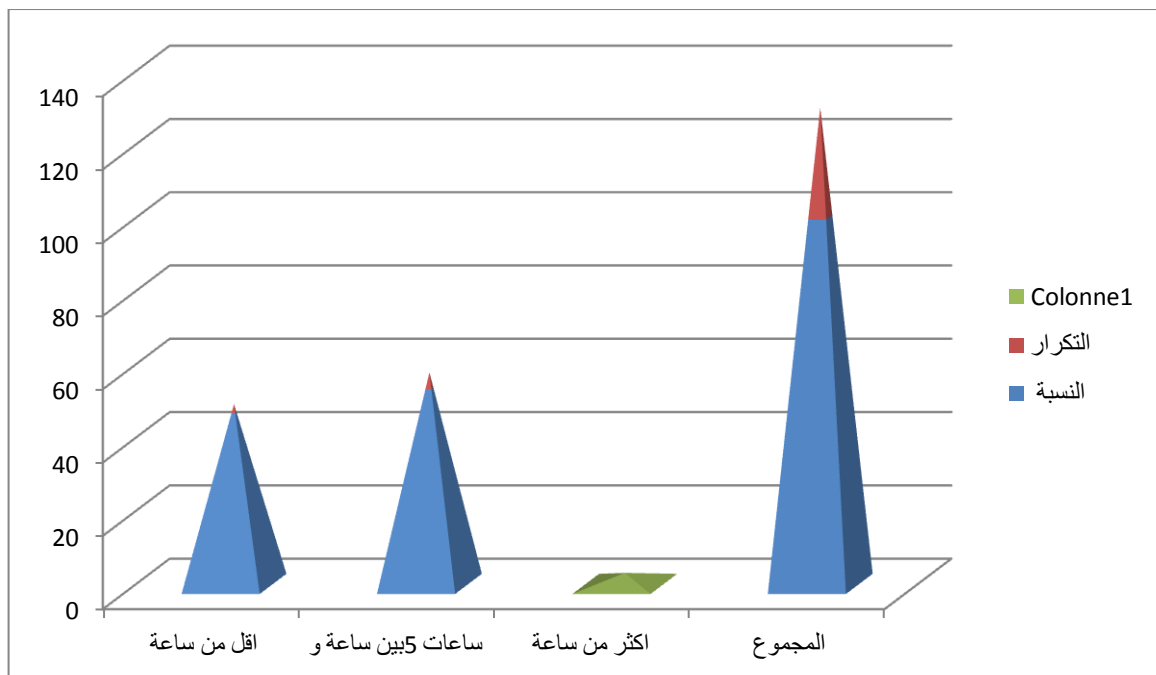
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد المبحوثة يستخدمون الفيسبوك بغرض التسلية و قضاء وقت الفراغ بدرجة أولى بنسبة 21.70% إذ تأتي في المرتبة الثانية تكوين الصداقات و التعرف على أصدقاء

(60) - ان مجموع العينة يفوق بكثير حجمها على اعتبار ان هناك من اجاب باكثر من احتمال .

بنسبة 29,26 % و يليها تبادل الخبرات و الثقافات بنسبة 24,39% وفيما يخص التواصل العلمي نسبتها ضعيفة وتقدر بـ 14.63%

من خلال النتائج المتصل عليها من إجابات المبحوثين نستنتج أن الغاية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية وقضاء وقت الفراغ و كذا تكوين الصداقات و التعرف على أصدقاء جدد بهدف التواصل و التفاعل مع الآخرين وهذه النتيجة تؤكد السمة التواصلية التي تتيحها المواقع الاجتماعية التي يصدرها الفيسبوك و التي نجحت في جعل .

الشباب يتعلقون بها بشكل كبير و يرتبطون بالعديد من العلاقات الافتراضية فيها، و يخصصون لها مكانا خاصا في حياتهم ، وقد تكون هذه الروابط الافتراضية أو بهدف التسلية و الترفيه.



الشكل رقم 07 : يبين عدد الساعات التي يقضيها افراد العينة في التواصل مع افراد اسرهم

مباشرة

المصدر :استمارة بحث سؤال رقم 18

من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا أن عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في التواصل المباشر مع أسرهم بين ساعة 5 ساعات 53,33 % ويليهما الافراد الذين يقضون وقتهم في تواصل مع أسرهم أقل من ساعة بنسبة 46,66 % في حين تتفد تماما من يتواصلون مع أسرهم أكثر من 5 ساعات

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن النسب متقاربة بين إجابات المبحوثين الذين يقضون وقتهم مع أسرهم أقل من ساعة بين ساعة و 5 ساعات وهذا راجع لقضاء معظم وقتهم في تصفح الفيس بوك وهذا وإن دل فإنما يدل على ان مواقع التواصل الاجتماعي قد أخذت بالغة لدي الافراد تفوق أهمية العلاقات الاجتماعية الاسرية التي تدرجت إلى المرتبة الثانية ، مما يجعل التواصل الأسري و الاتصال داخل الأسرة في وضعية و مزرية لا تسمح بزيادة درجة التفاعل الاجتماعية الاسري مما يجعل حتى مكانة الاولياء و ا دوراهم في الاسرة مع في بعض الحالات يتموقع في مراتب ثانوية تفقد فيها سلطة الوالدين التربوية ، الاجتماعية وتفسح المجال لسلطة العالم الافتراضي سلبياته وايجابياته وهذا وان لم يتدارك يجعل من البيت العائلي مكانا لا نوم ولا راحة والتواصل مع الاصدقاء فقط على حساب علاقات اجتماعية اسرية قوامها التربية والمحبة والإخاء والتكافل الاسرية المطلوب .

أما فيما يخص السؤال رقم 19 : و الخاص بمدى ترسيخ الفيسبوك قيم اجتماعية لها علاقة مباشرة بالعلاقات الأسرية.

حسب اجابات المبحوثين نرى أن الذين يوافقون على أن الفيسبوك قد رسخ لديهم قيم اجتماعية لها علاقة مباشرة بالعلاقات الأسرية بنسبة 76.66% (23 مفردة) أما القسم الذين يعارضون هذا الطرح بنسبة 23.33% أي معادل 7 من مفردات العينة و هذا من خلال ما يتيح لهم هذا الموقع من الاطلاع على الأحداث الاجتماعية و الخاصة بالأسرة و تبادل الخبرات و الأفكار بين الأصدقاء عبر هذا الموقع

الجدول رقم 04 : يمثل القيم التي يرسخها الفيسبوك بالنسبة للأفراد الذين أجابوا بنعم

القيم	التكرار	النسبة
زيادة الشعور بالأخوة و العمل على ترسيخها في معاملاتك	04	8,88%
الحرص على بر الوالدين	13	28,88%
الاخلاص و النصح و الارشاد	10	22,22%
الصدق و الأمانة في التعامل مع أفراد أسرتك	09	20%
الحرص على التضامن و التكافل مع التحديات التي تواجهها الأسرة	09	20%
المجموع	45 (61)	100%

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 20

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن القيم التي يرسخها الفيسبوك بدرجة أولى هي الحرص على بر الوالدين بنسبة 28.88% ثم الاخلاص و النصح و الارشاد بنسبة 22.22% أما قيمتي الصدق و الأمانة و كذا الحرص على التضامن و التكافل مع التحديات التي تواجهها الأسرة بنسبة 20% و الأخيرة تأتي قيمة الحرص على زيادة الشعور بالأخوة و العمل على ترسيخها في المعاملات بنسبة 8.88% و بالتالي فإن استخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة أثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية الأسرية و ما هو ما يؤكد الاتجاهين الذين طرحناهما في الفصول النظرية و التي تقوم أن لموقع

(61) - ان مجموع العينة يفوق بكثير حجمها على اعتبار أن هناك من أجاب بأكثر من احتمال .

الفيشوك تأثيرات إيجابية وسلبية معا على العلاقات الاجتماعية الأسرية تبعا للمستخدم و طريقة الاستخدام .

أما فيما يخص السؤال رقم 21 : و الخاص بمدى تجسيد هذه القيم مع أسرته

وحسب اجابات المبحوثين و الذين أقرروا بأنهم جسدوا هذه القيم في حياتهم الأسرية بنسبة 100% أي ما يعادل 23 مفردة و الذين هم أجابوا بنعم بالنسبة للسؤال رقم 18 .

أما فيما يخص السؤال رقم 22 : و الخاص بمدى اعتقادهم بأن هذه القيم المكتسبة من الفيشوك غيرتهم نحو الاحسن.

وحسب اجابات المبحوثين نجد أن نسبة 100% أي معادل 23 مفردة يؤيدون الطرح و ذلك من خلال ما يتيح الموقع من مميزات وما يتم نشره من نصائح و إرشادات دينية ثقافية و تطبيقها في الأسرة ك بعض الأدعية الدينية و الأحاديث النبوية .

أما فيما يخص السؤال رقم 23 : و الخاص بمدى تفسير الفيشوك للقيم و المبادئ عن طريق المناقشة و الاقناع في علاقاتك بأسرتك

حسب اجابات المبحوثين نلاحظ أن نسبة العينة الذين يوافقون على الطرح القائل أن للإعلام الجديد دور هام في التأثير على السلوك الإنساني و ذلك بتغيير القيم و المبادئ عن طريق المناقشة و الاقناع خاصة في علاقاتك مع أسرته بنسبة 63.33% أي ما يعادل 19 مفردة في حين الذين يعارضون هذا الطرح بنسبة 36.66% أي 11 مفردة و بما أن النسبة العليا هي المؤيدة لهذا الطرح فإن ذلك راجع لطبيعة الإعلام الجديد لاعتباره وسيلة من وسائل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة يلقي فيها جميع الأفراد في العالم من أجل تبادل المعارف و الخبرات.

الجدول رقم 05 : يمثل القيم و المبادئ التي يعززها الفيسبوك بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم

القيم	التكرار	النسبة
أصبحت أكثر مرونة و إنسانية في التعامل مع أفراد أسرتك	11	42.30%
أصبحت أكثر احتراما لإخواني ووالدي مقارنة بالسابق	6	23.07%
أكثر جدية في مساعدة أسرتي	9	34.61%
المجموع	26	100%

المصدر استمارة بحث سؤال رقم 24

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة القيمة التي يعززها الفيسبوك لأفراد العينة أنهم أصبحوا أكثر مرونة و إنسانية في التعامل مع أفراد أسرتهم بـ 42.30 % ثم تليها أنهم أصبحوا أكثر جدية في مساعدة بنسبة 34.61 % في حين الذين أجابوا بأنهم أصبحوا أكثر احتراما لإخوتهم و أوليائهم مقارنة بالسابق بنسبة 34.61 % .

من خلال النتائج نستنتج أن القيمتين اللتان تحتلان الصدارة هما أنهم أصبحوا أكثر مرونة و إنسانية في التعامل مع أفراد الأسرة و أكثر جدية في مساعدة أسرهم وهذا من خلال ما يتم نشره من مواظ و حكم و علاقاتهم و تجارب لأفراد آخرين تمكنهم من الأخذ بها في علاقاتهم الأسرية .

أما فيما يخص السؤال 25 و الخاص بمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال في إدراك القيم الاجتماعية الجديدة تحدد طبيعة علاقاتك الاجتماعية بأسرتك .

وحسب اجابات المبحوثين فيما يخص مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال في إدراكهم لقيم اجتماعية جديدة تحدد طبيعة علاقاتهم بأسرهم في حين كانت نسبة يؤيدون هذا الطرح كالتالي 66.66% اي ما يعادل 20 مفردة أما المعارضين بنسبة 33.33% اي ما يعادل 10 مفردات وهذه القيم تتجسد في المشاركة و التضامن و تنمية الروح الجماعية.

المحور 4: بيانات خاصة بمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على نوعية رواد هذه المواقع بأنماط محدودو لطبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية .

- فيما يخص السؤال رقم 26 : و الخاص بمدى عرض الفيسبوك لأنماط محددة لما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية بأسرتك .
- و حسب إجابات المبحوثين كانت إجابات المبحوثين بنسبة 73.33% اي ما يعادل 22 مفردة على أنهم يؤيدون الطرح القائل بأنهم من خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض لهم أنماط محددة لما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية الأسرية فيما نسبته 26.66% اي 8 مفردات تعارض هذا الطرح ومن بين هذه القيم التي تفرزها هذه المواقع هو أن تكون علاقة الأبناء و الوالدين علاقة البر و الاحسان.

الجدول رقم 06 : يمثل الانماط التي يفرزها الفيسبوك بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم

نوع الأنماط	التكرار	النسبة
أن تكون العلاقة بين الأخوة قوامها الاحترام و التضامن	3	10%
أن تكون العلاقة بين الأبناء و الوالدين علاقة البر و الاحسان	13	43.33%
أن تكون العلاقة بين الفرد و باقي الأسرة قوامها صلة الدم و المحبة	7	23.33%
أن يكون التسامح وحسن الظن قوام العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة	7	23.33%
المجموع	30	100%

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 27

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن تكون نمط العلاقات السائد التي تعززه مواقع التواصل الاجتماعي هو أن تكون العلاقة بين الأبناء و الوالدين علاقة البر و الاحسان بنسبة 43.33% فيما تساوي نسبة أن تكون العلاقة بين الفرد و باقي الأسرة قوامها صلة الدم و المحبة و نمط التسامح وحسن الظن و قوام العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بنسبة 23.33% و يتضح هذا من خلال ما يتم عرضه على صفحاتهم الخاصة .

أما فيما يخص السؤال رقم 28 و الخاص بمدى أفراد العينة أن هذه الأنماط في العلاقات الاجتماعية الأسرية هي أنماط مثالية راقية تستعدي الاهتمام و التركيز .

وحسب اجابات المبحوثين في هذا الطرح فإن نسبة الذين أجابوا بنعم 76.66% اي ما يعادل 23 مفردة

فيما الذي الذين أجابوا بلا نسبة 23.33% أي ما يعادل 7 مفردات وهذا راجع لانضمامهم لبعض

المجموعات الثقافية التي تحت على التضامن و التآخي بين أفراد الأسرة.

اما فيما يخص السؤال رقم 29 : والخاص بمدى تغيير نظرتك لنمط العلاقات الاجتماعية التي يجب أن

تتباها مع اسرتك بالنسبة لأفراد العينة الذين اجابوا بنعم .

وحسب اجابات المبحوثين في هذا الطرح بنسبة 73.91 % أي ما يعادل 17 مفردة في حين الذين

يعارضون هذا الطرح بنسبة 26.08% (6 مفردات)

أما فيما يخص السؤال رقم 30 و الخاص بمدى تجسيد بعض هذه الأنماط في علاقاتك مع أسرتك

بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم .

وحسب المبحوثين نرى أن نسبة الأفراد الذين يوافقون هذا الطرح تقدر بـ 100% أي ما يعادل 17 مفردة

وهم الأفراد الذين أجابوا بنعم في السؤال السابق حيث أنهم يحاولون من تحسين علاقاتهم مع أفراد أسرهم

و التواجد في المسائل و العلاقات الأسرية و كذلك الاشارة لها على الموقع حيث أجاب عليها أفراد العينة

بنسبة عالية .

الجدول رقم 07 : و الذي يمثل كيفية تجسيد هذه الأنماط في العلاقات الأسرية بالنسبة لأفراد العينة

الذين أجابوا بنعم

المؤشرات	التكرار	النسبة
أحاول عدم التقصير اتجاه الوالدين	5	29.41%
أحاول أن أحسن من علاقاتي مع أخوتي	3	17.64%
أحاول أن أكون أكثر تواجدا في المسائل و العلاقات الأسرية	7	41.17%
أحاول أن أكون أكثر حرصا و اهتماما على حل المشكلات الأسرية	2	11.76%
المجموع	17	100%

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 31

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة يميلون إلى أن يكونون أكثر تواجدا في المسائل و العلاقات الأسرية بنسبة 41.17% ثم تلهيا محاولتهم عدم التقصير اتجاه والديهم بنسبة 29.41% أما أنهم يحسنون من علاقاتهم مع أخواتهم و أكثر حرصا و اهتماما على حل المشكلات الأسرية بنسبة 17.64% و 11.76% على التوالي وهذا راجع لما ينشر و يعرض على صفاحتهم و كذا تبادل الخبرات و أخذ العبر من بعض الأصدقاء.

اما فيما يخص السؤال رقم 32 : والخاص بمدى اعتقاد أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تمكنهم من ايجاد نمط محدد من العلاقات الاجتماعية الاسرية المثالية .

وحسب اجابات المبحوثين لاحظنا أن أغلبية المبحوثين الذين يعارضون هذا الطرح بنسبة 63.33% أي ما يعادل 19 مفردة في حين الذين أجابوا بأنهم يوافقون هذا الطرح بنسبة 36.66% اي ما يعادل 11 مفردة وهذا ما يفسره المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين وهذا حسب استخدامه من طرف الافراد وبالتالي لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تعطيهم انماط جديدة يقتدون بها وفسروا هذا بأنها مجرد مواقع افتراضية .

2 - النتائج العامة :

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على طلبة جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتفرغها إلى مجموعة من النتائج وهي :

الفرضية الاولى : تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية.

تأثرت درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية بفعل مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما تؤكدته إجابات المبحوثين بنسبة 73.33% وهذا دليل على سيادة هذا النوع من الاتصال الجديد الذي من شأنه أن يؤثر على الاتصال المباشر والتفاعل مع أفراد الأسرة ، كما قد أصبحوا أقل حديثا ونقاشا معهم بنسبة 50% ، كما قد صرحوا بان انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي تنعكس سلبا على حياتهم الأسرية بنسبة 66.66% وهذا ما يثبت صحة الفرضية .

الفرضية الثانية : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث قيم جديدة داخل الأسرة.

ترسخ مواقع التواصل الاجتماعي قيم اجتماعية لها علاقة مباشرة بالعلاقات الأسرية وهذا ما تؤكدته إجابات المبحوثين بنسبة 76.66% لما تتيحه لهم هذه المواقع من الاطلاع على الأحداث الاجتماعية والخاصة بالأسرة بنسبة 68.17% ، تقلص الروابط الاجتماعية التي تربطهم بأفراد اسرهم بنسبة 73.33% بسبب تخصيص حيز زمني كبير لهذه المواقع الاجتماعية مما يعزز لديهم الرغبة والميل للوحدة والعزلة الاجتماعية بنسبة 60% و هذا ما يجعلها تنعكس سلبا على حياتهم الاسرية مما يجعل هذه المواقع تشكل شكلا جديدا من العلاقات الاجتماعية الاسرية وهذا ما يثبت صحة الفرضية .

الفرضية الثالثة : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على توعية روادها هذه المواقع بأنماط محددة

لطبيعة العلاقات الاجتماعية.

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على توعية روادها بأنماط محددة لطبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية وهذا ما تؤكدته إجابات المبحوثين بنسبة 73.33% ،حيث انها ترسخ لديهم قيم اجتماعية لها علاقة بالاسرة كبر الوالدين ، بنسبة 70% ، كما قد صرح أفراد العينة بأن هذه المواقع لا تمكنهم من إيجاد نمط

من العلاقات الاجتماعية الأسرية المثالية بنسبة 63.33% لكن تمكنهم من تحسين علاقاتهم مع أفراد أسرهم والتواجد في المسائل والعلاقات الأسرية وهذا ما يثبت صحة الفرضية .

خلاصة:

تعتبر الدراسة الميدانية الجزء الأهم في كل بحث علمي و قد قمنا بهذا وفقا للإجراءات المنهجية المعتمدة و المعمول بها ، فبعد نزولنا للميدان و جمع البيانات من المبحوثين بعد توزيعنا الاستمارات عليهم و من ثم جمعها و من بعدها قمنا بعملية التفريغ في الجداول ، لان لغة الاحصاء و الارقام معقدة جدا في

العلوم الاجتماعية و لأنها تغنينا عن كثير من الكلام و الفقرات و تختار لها في لغة الارقام الصادقة و الدقيقة ، كما ان هذه الطريقة تفيدنا في عملية التحليل و التفسير و ربط المتغيرات التي ذكرناها في بحثنا و منها مواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية الاسرية . حيث تبين لنا ان مدى قوة هذه العلاقة و درجة التأثير الحاصلة فيما بينهما ، و لقد اثبتت النتائج المتحصل عليها ان مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها ان تؤثر سلبا او ايجابا على العلاقات الاسرية .

الخاتمة

الخاتمة :

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على توعية روادها بأنماط محددة لطبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية وهذا ما تؤكدته إجابات المبحوثين بنسبة 73.33% ، كما قد صرح أفراد العينة بأن هذه المواقع لا تمكنهم من إيجاد نمط من العلاقات الاجتماعي بناء على ما تقدم وفي ظل انتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بصفة عامة ، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة كظاهرة اجتماعية انتشرت بشكل واسع لما تحمله من خصائص ، منحت من خلالها للمتلقي حيزا كبيرا للتفاعل وتكوين علاقات مع أشخاص من كل أنحاء العالم ، فهي من جهة تجعله يشعر بالمتعة والانضباط والقدرة على التعبير بكل حرية وهنا تكون هذه المواقع وسيلة للتخفيف من الاحباطات والضغط النفسية التي يواجهها الفرد في حياته ولكن من جهة ثانية أدى اللجوء إلى هذه المواقع الشبكية وخاصة عند استخدامها المفرط يؤدي إلى الانعزالية وانحدار مستوى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتلاقي مع أفراد الأسرة ، خصوصا الآن مع توافر الاتصال بهذه المواقع من الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية ، وبالأحرى عن طريق استعمال تقنية الجيل الثالث للانترنت التي تمنح للمستخدم فرصة التواصل اللامحدود بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك وعليه أصبح الفرد اليوم يعتبر مجتمعه الافتراضي ضمن اهتماماته اليومية ، وهذا طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي فنجده يمتنع عن اللقاءات الجماعية ويتجنبها ، مما يؤدي لاحقا إلى جفاء العلاقات الأسرية ، وحتى عند الالتقاء بهم فان تفكيره يبقى مشغولا بأصدقائه الافتراضيين وما يجمعه معهم من اهتمامات مشتركة ، وهذا بالضبط ما قد يجعله يظن انه على غنى عن التفاعل مع الأفراد المحيطين به في الواقع فيبدأ الفرد بالانفصال تدريجيا عن مجتمعه الحقيقي والانعزال عن العلاقات الشخصية الأولية ، وانخفاض نوعي لعلاقات الفرد مع أفراد أسرته مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية الأسرية .

وبالغم من المشاعر الالكترونية التي خلقتها مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط المستخدمين كانت ناجحة بشكل كبير في إنشاء مجتمع افتراضي موازي للمجتمع الواقعي يعبر فيه الفرد عن مشاكله وأحلامه وتطلعاته ويتقاسمها مع الآخرين في هذا المجتمع ، وبذلك انتقلت العلاقات الكلاسيكية الحقيقية إلى علاقات افتراضية ، حيث صرحت نسبة لا بأس بها من المبحوثين أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 5 ساعات في اليوم وهذا مؤشر نقيس من خلاله قوة تعلق المستخدمين بمواقع التواصل الاجتماعي ، إلا انه لا يمكن للعلاقات الافتراضية ان تحل محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية لان العلاقات الافتراضية هي علاقات لا شخصية تتم من خلال الاتصال الوسيطى تنتهي عند حدود الشاشة وغالبا ما تكون وهمية لا حقيقية .

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أن هناك تناقض بين ما قيل في البداية فيما يتعلق بخصائص هذه المواقع وتأثيراتها الايجابية وقدرته على تكوين علاقات جديدة وفسح المجال أمام المستخدم للتعبير عن آراءه ومواقفه بحرية وغيرها من المميزات ، ومن بين أثاره السلبية مساهمته في اختلال العلاقات الاجتماعية الواقعية وتدني مستوى التواصل الأسري في ظل هذا الموقع الشيء الذي أظهرته هذه الدراسة وهنا لابد من ان ندرك طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تحدد مترباته النافعة وعواقبه السلبية ، كما يرى جون ولفورد ان وسائل الاتصال الاجتماعي هي احد الأدوات التي يمكنها فتح حوار بين الناس ليس بديلا عن الاتصال الشخصي ولكن كآلية ربط فعالة للبقاء على اتصال دائم ، فالاستخدام المنظم سيدعم العلاقات الاجتماعية ويسهل التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى ميل الفرد إلى الانعزالية ما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية الأسرية لذلك لا يجب الإفراط لدرجة الوقوع في مشاكل نفسية واجتماعية ، ولا يجعلنا بعيدين عن مواكبة التطورات السريعة والتقدم التكنولوجي الرقمي الهائل ، والتخلف عن بقية الأمم المتقدمة .

قائمة المراجع والمصادر :

أولا - الكتب :

- (1) أبوشنب جمال : الاتصال والإعلام والمجتمع المفاهيم والقضايا النظرية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، دون سنة .
- (2) احمد زكي بدوي : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية . مكتبة لبنان ، دط ، لبنان ، 1993.
- (3) ابراهيم محمد عباس : التنمية و العشوائيات الحضرية . دار المعرفة الجامعية ، مصر ، دون سنة .
- (4) اسماعيل شعباني : منهجية البحث العلمي ومناهجه النظرية . مكتبة الصحابة ، ط2 ، السعودية ، 1993.
- (5) الصادق رابع : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية . شؤون اجتماعية للنشر ، الإمارات العربية ، 2002 .
- (6) العمر خليل معن : البناء الاجتماعي انساقه ونظمه . دار الشروق ، ط3 ، لبنان ، 1999.
- (7) الخطاب فارس حسن : الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها العلمية . أسامة للنشر ، ط 1 ، الاردن ، 2011، .
- (8) بعزیز ابراهيم : تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، دار الكتاب الحديث ، ط 1 ، مصر ، 2011 .
- (9) بيوني إبراهيم حمادة : دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام . عالم الكتب ، ط 1 ، مصر ، 2008 .

- (10) حسن محمود هتيمي : العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي . دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2015 .
- (11) حسين شفيق : نظريات الاعلام وتطبيقها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي . دار الفكر والفن للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014 .
- (12) حلمي خضر ساري : التواصل الاجتماعي . دار كنوز المعرفة للنشر ، ط 1 ، الأردن 2013 .
- (13) جودت عزت عطوي : أساليب البحث العلمي . دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009 .
- (14) سعد الدين السيد الصالح : البحث العلمي ومناهجه النظرية . مكتبة الصحابة ، ط 2 ، السعودية ، 1993 .
- (15) سيد عبد العاطي وآخرون : الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 .
- (16) عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2008 .
- (17) عبد الحفيظ لطفي : علم الاجتماع . دار المعارف ، ط 7 ، مصر ، 1976 .
- (18) علي عبد الفتاح كنعان : الاعلام والمجتمع . دار اليازوري للنشر ، عمان ، 2014 .
- (19) كاظم المقدادي : الإعلام الدولي وتصدع السلطة الرابعة . دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2015 .
- (20) مانيو جيدنز : منهجية البحث العلمي . دليل الباحث المبتدئ في الموضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ، ترجمة ملكة ابيض ، د ون سنة .

- (21) محمود عبد الحليم حسني : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 .
- (22) مصطفى الخشاب : دراسات في الاعلام العائلي. دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، 1985 .
- (23) مكايي حسن عماد ، السيد ليلي حسين : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، مصر ، 2002 .
- (24) وائل مبارك خضر فضل الله : اثر الفيسبوك على المجتمع . شمس النهضة ، ط 2 ، السودان ، 2010 .
- ثانيا - الدوريات :**
- 25 -حامي ساري : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية . مجلة دمشق ، العدد 2 ، سوريا ، 2008 .
- 26 - رشيدة سبتي : تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية . مجلة الحكمة ، كنوز الكمة للنشر ،مجلة دورية أكاديمية محكمة ، الجزائر ، 2003 .
- 27 - ساعد هماش : شبكات الاجتماعي وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي . مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة ، دورية أكاديمية محكمة ، دار الورسم للنشر، العدد 2 ، الجزائر ، 2012 .
- 28 - مشري مرسي : شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، لبنان ، 2012 .
- ثالثا - الرسائل الجامعية :**

29-حنان بنت شعشوع الشهري : آثار استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية غير منشورة

،جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، 2010 .

30- سامية معاوي : الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة . مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في علم الاجتماع غير منشورة ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2009 .

31 - مريم ناريمان نومار : استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية . مذكرة

لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،الجزائر ،2012 .

32 - مغازي ياسمينه و بوراس نور الهدى : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلاب الجامعي

الجزائري .مذكرة لنيل شهادة الماستير في الاعلام والاتصال ، غير منشورة ، جامعة العربي بن مهيدي ،

أم البواقي ، الجزائر ،2015 .

33 - هشام سعيد عمر البرجي :تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات

الاسرية .رسالة لنيل شهادة الماجستير كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، غير منشورة ، مصر ،

2015 .

4 - المواقع الالكترونية :

34 - احمد جمال سالم .مواقع التواصل الاجتماعي ايجابياتها وسلبياتها .تم استرجاعها من الموقع

www.a Loukhi .net ، على الساعة 21:51 ، بتاريخ 2016/02/17 .

35 - جمال الزين : هندسة المكان الافتراضي .منتجة الخطاب الثقافي ، تم استرجاعها من الموقع

http/ jumeler .Jorn .com ، على الساعة 09:33 ، بتاريخ 2016/3/3 .

36 – عبد العال الديري : المجتمعات الافتراضية. تم استرجاعها من الموقع www.aceronline.com

على الساعة 15:00 ، بتاريخ 2016/2/3 .

37- فهد أحمد : المجتمع الافتراضي نحو مقارنة المفهوم. تم استرجاعها www.digital.ahran.org

على الساعة 21:51 ، 2016/2/17 .

39 – وليد رشاد زكي : المجتمع الافتراضي . www.abriych.com ، على الساعة 14:00 ، بتاريخ

2016/2/17 .

الملاحق



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الموضوع: استمارة بحث حول

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية
الأسرية

- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك بجامعة
الشاذلي بن جديد -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع والإعلام والاتصال

إشراف الدكتور :

عماد بن تروش

إعداد الطالبة :

عيادي سعاد

السنة الجامعية: 2016/2015

المحور الأول : بيانات شخصية

1 - الجنس

ذكر

أنثى

2 - السن :

3 - الترتيب في الإخوة :

4 - الحالة الاجتماعية :

أعزب متزوج مطلق أرمل

المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على درجة التفاعل في العلاقات الاجتماعية الأسرية

5 - هل أنت من رواد مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم لا

6 - هل تملك حساب في موقع الفيس بوك ؟

نعم لا

7 - ما هي أهم القضايا التي تستهويك في الفيس بوك ؟

الأحداث الاجتماعية

الأحداث السياسية

الأحداث الرياضية

الأحداث الاقتصادية

أخرى تذكر

8 - هل تأخذ منك تصفح هذه المواقع حيزا زمنيا كبيرا ؟

نعم لا

9 - في حال الإجابة بنعم هل يمكن ل كان تحدد لنا بالتقريب حجم هذا الحيز ؟

ساعة في اليوم

ساعتان

3 ساعات

أخرى تذكر

10 - ألا تعتقد أن الحجم الساعي الذي تقضيه في تصفح موقعك على الفيسبوك قد قلص إلى حد ما الحيز الزمني الذي تقضيه مع أسرتهك للاهتمام بانشغالاتهم والاطلاع على أخبارهم و مستجداتهم ؟

لا

نعم

11 - في حال الإجابة بنعم ألا تعتقد أن موقع الفيسبوك هو الذي أدى إلى تقلص الرابطة الاجتماعية التي تربطك بأسرتك ؟

لا

نعم

12 - في حال الإجابة بنعم ما هي هذه مؤشرات ذلك ؟

أصبحت أقل حديثا ونقاشا مع أفراد أسرتهك

أصبحت أقل اهتماما بمشكلاتك الأسرية

أصبحت أقل إبداء للرأي حول المسائل الأسرية

13 - هل تشعر أن تفاعلك اليومي مع أفراد أسرتهك بدأ يقل عما كان عليه من قبل استخدامك للفيسبوك؟

لا

نعم

في حال الاجابة بنعم اشرح ذلك ؟

14 - هل تعتقد انشغالك الدائم بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك يعزز لديك الرغبة والميل

للوحدة والعزلة الاجتماعية ؟

لا

نعم

15 - في حالة الإجابة بنعم ألم ينعكس ذلك سلبا على حياتك الأسرية ؟

لا

نعم

16 - في حال الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

لم يعد أفراد أسرتك يعلمونك بالمستجدات العائلية

لم يعد أفراد أسرتك يستشرونك في بعض القضايا العائلية

لم يعد أفراد أسرتك يدعونك للمحافل الأسرية

المحور الثالث: بيانات خاصة بمدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث قيم جديدة داخل الأسرة

17 - ما عرضك من استخدام الفيس بوك ؟

تبادل الخبرات والثقافات

التسلية وقضاء وقت الفراغ

تكوين الصداقات والتعرف على أصدقاء جدد

التواصل العلمي والدراسي

أخرى تذكر

18 - كم ساعة تقضي من الوقت في التواصل المباشر مع أسرتك ؟

أكثر من 5 ساعات

بين ساعة و5 ساعات

اقل من ساعة

19 - هل رسخ الفيس بوك لديك قيم اجتماعية لها علاقة مباشرة بالعلاقات الأسرية ؟

نعم لا

20 - اذا كانت إجابتك بنعم ما هي هذه القيم ؟

زيادة الشعور بالأخوة والعمل على ترسيخها في معاملاتك

الحرص على بر الوالدين

الإخلاص والنصح و الإرشاد متى اقتضى الأمر ذلك

الصدق و الأمانة في التعامل مع أفراد أسرتك

الحرص على التضامن والتكافل مع التحديات التي تواجهها الأسرة

أخرى تذكر

21 - هل جسدت حقيقتنا هذه القيم مع أسرتك ؟

نعم لا

22 - في حالة الإجابة بنعم هل تعتقد أنها غيرتها نحو الأحسن و الافضل ؟

نعم لا

في كلتا الحالتين اشرح ذلك ؟

23 - للإعلام الجديد دور هام في التأثير على سلوك الإنساني وذلك بتغيير القيم والمبادئ عن طريق

المناقشة والإقناع ، هل استطاع الفيس بوك التأثير فيك من هذا الجانب خاصة في علاقتك مع أسرتك ؟

نعم لا

24 - في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

أصبحت أكثر مرونة وإنسانية في التعامل مع أفراد أسرتك

أصبحت أكثر احتراما لإخواني و والداي مقارنة بالسابق

أكثر جدية في مساعدة أسرتي في كافة المجالات

أخرى تذكر

25 - هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل فعال في إدراكك لقيم اجتماعية جديدة

تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية بأسرتك ؟

نعم لا

في كلتا الحالتين اشرح ذلك

المحور الرابع : بيانات خاصة بمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي على توعية رواد هذه المواقع بأنماط محددة لطبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية

26 - من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي هل سبق وأن عرضوا أنماط محددة لما يجب أن

تكون عليه العلاقات الاجتماعية الأسرية ؟

نعم لا

27 - في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه الأنماط ؟

أن تكون العلاقة بين الإخوة قوامها الاحترام والتضامن

أن تكون العلاقة بين الأبناء والوالدين علاقة البر والإحسان

أن تكون العلاقة بين الفرد وباقي أفراد الأسرة قوامها صلة الدم والمحبة

أن يكون التسامح وحسن الظن قوام العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

أخرى تذكر

28 - هل تعتقد أن هذه الأنماط في العلاقات الاجتماعية الأسرية هي أنماط مثالية راقية تستدعي منك الاهتمام والتركيز ؟

نعم لا

29 - في حالة الإجابة بنعم هل أثرت هذه الأنماط في تغيير نظرتك لنمط العلاقات الاجتماعية التي يجب أن تتبناها مع أسرتك ؟

نعم لا

30 - في حالة الإجابة بنعم هل حاولت تجسيد بعض هذه الأنماط في العلاقات مع أسرتك ؟

نعم لا

31 - في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

أحاول عدم التقصير اتجاه الوالدين

أحاول أن أكون أكثر تواجد في المسائل والعلاقات الأسرية

أحاول أن أكون أكثر حرصا واهتماما على حل المشكلات الأسرية

32 - هل تعتقد حقيقتا أن هذه مواقع التواصل الاجتماعي قد مكنتك من إيجاد نمط العلاقات الاجتماعية الأسرية المثالية ؟

نعم لا

في كلتا الحالتين اشرح ذلك ؟

[Tapez le titre du document]
